OPEN ACCESS
Received: 06/02/2023
Accepted: 22/04/2023

مجلة الآداب

A Comparative Study of Imam Al-Tha'labi's *Al-Kashf* & *Al-Bayan* and Imam Al-Wahidi *Al-Basit* Holy Quran Interpretation (Tafsir) Books: An Applied Analysis of Verses 36 to Verse 38 of Surah Al-An'am

Abeer Saeed Ali Al-Shamrani *

Abeer-s-1409@hotmail.com

Abstract:

This study aims to identify Quran interpretation approaches followed by both Imam Al-Tha'labi and Imam Al-Wahidi in their Tafsir books *Al-Kashf & Al-Bayan and Al-Basit*, highlighting points of agreement and disagreement between the two Imams Quran interpretations, their research, criticism, and preponderation methodology. The study is divided into an introduction and two sections. Section one introduced Imam Al-Tha'labi and Imam Al-Wahidi and their respective works. Section two presented a comparative account of Imam Al-Tha'labi's *Al-Kashaf* & *Al-Bayan* and Imam Al-Wahidi 's *Al-Basit* Tafsir books of the Quran verses from 36 to 38 of Surah Al-An'am. The study findings showed that Imam Al-Tha'labi's *Al-Kashaf and Al-Bayan* was a comprehensive intellectual and cultural encyclopedia, while Imam Al-Wahidi's *Al-Basit* Tafsir work constituted clear scientific enrichment, focusing on linguistic, grammatical, and literary aspects. Al-Tha'labi's Tafsir emphasized narration, while Al-Wahidi's delved deeper mainly in linguistic aspects. Both Imams paid attention to Quran various recitation modes, utilizing them as evidence, and comprehending their significance in the verses as frequent or irregular. Explaining the meaning of the verse through its counterparts in the Quran was highlighted by Imam Al-Wahidi.

Keywords: Quran interpretation, Textual evidence, Quran recitation modes, Frequent , Irregular.

* Instructor in the Department of Islamic Culture, College of Education, Bisha University, Kingdom of Saudi Arabia.

Cite this article as: Al-Shamrani, Abeer Saeed Ali, A Comparative Study of Imam Al-Tha'labi's *Al-Kashf* & *Al-Bayan* and Imam Al-Wahidi *Al-Basit* Holy Quran Interpretation (Tafsir) Books: An Applied Analysis of Verses 36 to Verse 38 of Surah Al-An'am, *Journal of Arts, 12* (1), 2024: 610 -649.

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.

OPEN ACCESS
تاريخ الاستلام: 06/ 02/ 2023
تاريخ القبول: 22/ 04/ 2023

مجلة الآداب

موازنة بين تفسيري الكشف والبيان للإمام الثعلبي والبسيط للإمام الواحدي، من بداية الآية 36 إلى الآية 38 من سورة الأنعام دراسة تطبيقية

عبير سعيد علي الشمراني *

Abeer-s-1409@hotmail.com

ملخص:

يهدف البحث إلى التعرف على أهم المعالم البارزة للمنهج التفسيري المتبع لدى كل من الإمامين الثعلبي والواحدي في تفسيريهما (الكشف والبيان) و(البسيط)، وبيان نقاط الاتفاق والاختلاف بين تفسيري الثعلبي والواحدي في كثير من قضايا التفسير وعلوم القرآن التي تطرَّقا إليها. وبيانُ منهج الإمامَين الثعلبي والواحدي ومعرفةُ أسلوبهما في البحث والنقد والترجيح، وتم تقسيمه إلى مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، اختص الأول بالتعريف بالإمامين الثعلبي والواحدي وكتابيهما، وكان المبحث الثاني: دراسة تطبيقية للموازنة بين تفسيري الكشف والبيان للإمام للثعلبي والبسيط للإمام الواحدي من "بداية الآية 36 إلى نهاية الآية 38 من سورة الأنعام"، وتوصل البحث إلى: أن تفسير الإمام الثعلبي (الكشف والبيان) موسوعة علمية ثقافية كبرى، أما (تفسير البسيط) فقد حوى إثراء علميًّا واضحًا، غير أن الواحدي توسع واهتم بالجانب اللغوي والنحوي والأدبي. وتميز تفسير الثعلبي بجانب الرواية، بينما تميز تفسير البسيط للإمام الواحدي بجانب الدراية خاصة فيما يتعلق بالجانب اللغوي. واهتم الإمامان الثعلبي والواحدي بجانب القراءات والاحتجاج بها واستيعاب ماجاء في الآية من قراءات متواترة وشاذة. واهتم الإمام الواحدي ببيان معنى الآية بنظائرها من القرآن الكريم، وهو من تفسير القرآن بالقرآن.

الكلمات المفتاحية: تفسير القرآن، الاحتجاج، القراءات القرآنية، القراءات المتوترة، القراءات الشاذة.

* معيد في قسم الثقافة الإسلامية - كلية التربية - جامعة بيشة - المملكة العربية السعودية.

للاقتباس: الشمراني، عبير سعيد علي، موازنة بين تفسيري الكشف والبيان للإمام الثعلبي والبسيط للإمام الواحدي، من بداية الآية 36 إلى الآية 38 من سورة الأنعام دراسة تطبيقية، *مجلة الآداب*، *12* (1)، 2024: 610-649.

© نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.

(EISSN):2708-5783 ISSN:2707-5508
https://doi.org/10.35696/arts.v12i1.1859

المقدمة:

الحمدُ لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، كما يحِبُّ ربُّنا ويَرْضى، حمدًا تُستَدرُّ به نِعَمُه، وتُستدفَعُ به نِقَمُه، دائمًا بدوام مُستَحِقِّ الحمد جلَّ ثناؤه، والصلاةُ والسلامُ الأتَمَّان الأكْمَلان، على سيِّد أنْبيائه، وصَفْوة عباده، وخيرته من خَلْقه، وعلى آله، وصحابته، والتابعين، ومَن تَبِعَهم بإحْسان إلى يوم الدين.

أما بعدُ:

فإن كتابَ الله حبلُه المتين، ونورُه المبين، مَن تمسَّكَ به أفلَح ونَجا، ومَن حاد عنه خاب وهوى، ومما يَستبشر به العبدُ خيرًا أن يَستعملَه ربُّه في خدمة هذا الكتاب المبارَك، ولما كان كلُّ علمٍ يَكتَسِب شرفَه من معلومه، كان علمُ التفسير أشرَفَ العلوم وأعْلاها منزلةً؛ لأن معلومَه القرآنُ.

ولحاجة الأُمَّة إلى بيان كتاب ربها عزَّ وجلَّ، هيَّأ الله -سبحانه- لها مَن يُبيِّن معانيَ القرآن على مرِّ العصور والدهور، فكان إمامُ المفسِّرين محمَّد صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، ثم الصحابة -رضوان الله عليهم- وتابعيهم بإحْسان إلى يوم الدين، ثم انْبَرى لهذه المهمَّة عُلماء أجِلَّاء، ورجال نُجباء، بَذَلوا فيها أعمارَهم، واستوعَبوا فيها جُهدَهم، ففسَّروه، وبيَّنوه، ومن هؤلاء العلماء عالمانِ جَليلانِ، وإمامان محقِّقان، عاشا في القرن الخامس الهجري، عُرِفا بغَزارة في العلم ودقَّة في الفَهم، عكَفَا على مائدة القرآن الكريم، وسلَكَا في ذلك طرُقًا لفَهم معاني كلام الله عزَّ وجلَّ، وُلِدا وعاشا في نَيْسابور إحدى مدن خُراسان، وهما شيخٌ وتلميذٌ، أما الشيخ فهو أبو إسْحاق أحمد بن محمَّد بن إبراهيم الثَّعْلَبي (المتوَفَّى: 427هـ) صاحب التفسير المشهور المسمَّى بـ"الكشف والبيان في تفسير القرآن"، وأما التلميذ فهو أبو الحسن علي بن أحمد بن محمَّد الواحدي (المتوَفَّى: 468هـ) صاحب الكتاب المعروف المسمَّى بـ (التفسير البسيط).

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

تأتي أهميةُ هذا البحث من خلال النقاط الآتية:

أولًا:أنه يخدُمُ كتاب الله تعالى، وهذا من أسْمى الغايات التي يَسْعى إليها كلُّ مسلم.

ثانيًا: شرفُ هذه الدراسة؛ لارتباطها بكتاب الله عزَّ وجلَّ الذي هو أشرَفُ الكتُب.

ثالثًا: المكانةُ العلميَّةُ الرفيعةُ لهذَين الإمامَين الجليلَين، فلقد أجمَعَ علماءُ عصر الإمام الثعلبي ومَن جاء بعدَهم على الثناء عليه، ووَصْفه بسَعة العلم والحفظ والإتْقان، وتمكُّنه من علوم شَتَّى.

وأما المكانة العلمية للإمام الواحدي في العلم والأدب فإنه يشهد بها جمع من أهل العلم،

وتظهر جلية في كثرة شيوخه وتلاميذه والآخذين عنه، وكثرة مؤلفاته، وثناء العلماء المعاصرين له عليه حتى قال أحدهم:

"قد جمع العالم في واحد عالمنا المعروف بالواحدي" (الحموي، 1993: 1660/4؛ وابن خلكان، 1971، 303/3).

رابعا: رغبتي في المشارَكة في خدمة كتاب الله، والاستفادة مما حَواه هذان التفسيران من علوم.

الدراسات السابقة:

1- منهج الإمامين الثعلبي والواحدي في توجيه القراءات القرآنية المتواترة في تفسير جزء عم: دراسة مقارنة

2- منهج الإمامين الثعلبي والواحدي في توجيه القراءات القرآنية المتواترة في تفسير جزء عم: دراسة مقارنة

3- وهو عبارة عن أطروحة لنيل درجة الدكتوراه للباحثة فاطمة سعد بادي الجفالي، بإشراف شحادة أحميدي البخيت العمري، من الجامعة الأدرنية، عام 2017، وهي كما يظهر تختلف عن هذه الدراسة كونها تناولت القراءات القرآنية في جزء عم فقط.

4- الثعلبيُّ ودراسةُ كتابه الكشف والبيان، رسالة دكتوراه بالجامعة الإسلامية أعدَّها الباحث: محمد أشرف مليباري عام: 1405هـ، وقد قسَّم الباحث فيها بحثَه على ثلاثة أبواب، ذكَر فيها حياةَ الإمام الثعلبي، ومصادرَه، ومنهجَه في تفسيره الكشف والبيان، فبيَّنَ منهجَه في التفسير بالمأثور، والتفسير بالرأي، ثم عقَد مقارَنة بين سابقة الطَّبري، ولاحقيَّة الواحدي والبَغَوي، وهذه الدراسة لا شكَّ أنها تختلفُ عن موضوع بحثي؛ حيث اقتصرت دراستُه على منهجيَّة الثعلبي فقط، بينما هذا البحث يشمَل المنهجيَّة والموازَنة بينَه وبينَ الواحدي.

5- أبو إسْحاق الثعلبي ومنهجه في تفسير القرآن، رسالة ماجستير للباحثة ندى عباس سالم من جامعة الخرطوم عام: 1419هـ، ويتحدَّث هذا البحث عن أبي إسحاق الثعلبي ومنهجه في التفسير من خلال كتابه المسمَّى "الكشف والبيان في تفسير القرآن"، اشتمَلَت الدراسة على شخصية الثعلبي وعصره، وتناوَلَت المصادر العديدة التي اعتمد عليها في تفسيره، كما احتَوَتْ على علوم القرآن بالطريقة التي عرَضها الثعلبي في تفسيره.

6- الاختصارُ في التفسير، دراسة نظرية ودراسة تطبيقيَّة على مختصرَيِ ابن أبي زَمَنين لتفسير يحيى بن سلَّام والبَغَوي لتفسير الثعلبي، رسالة ماجستير للباحث علي بن سعيد بن محمد

العمري بقسم الكتاب والسُّنة بجامعة أم القرى عام: 1425هـ.

7- الكشف والبيان في تفسير القرآن للثعلبي، تحقيق مجموعة من الباحثين في جامعة أم القرى.

8- الواحدي ومنهجه في التفسير للدكتور جودة محمَّد محمَّد المهدي الصادر عن المجلس الأعْلى للشؤون الإسلامية بوزارة الأوقاف المصرية 1987م، وقد تناول الباحثُ حياة الواحدي، والعصر الذي نشأ فيه، ومؤلَّفاته، ومصادره في التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي، وأسهَب الباحث في منهج الواحدي في تفسيره للقرآن الكريم، وبالنهاية تحدَّث الباحث عن منزلة الواحدي، وأثَره بين المفسِّرين.

9- التفسير البسيط لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي، قام بتحقيقه مجموعة من الطلاب في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، قسم القرآن وعلومه، لنيل درجة الدكتوراه؛ فقد سجل خمسة عشر طالبًا التفسير البسيط للواحدي، وتم طباعةُ هذا التفسير في خمسة وعشرين مجلدًا.

10- شواهد الشِّعر النحوية في التفسير البسيط للواحدي دراسةً وتقويمًا، وهي رسالة لنيل درجة الماجستير في النحو والصرف بجامعة الإمام للباحثة آلاء منصور اليوسف، عام: 1435هـ.

11- ترجيحات الواحدي في التفسير "من خلال تفسيره البسيط.. جمعًا ودراسةً" لمجموعة من الباحثات بجامعة طيبة لنيل درجة الماجستير في القرآن وعلومه 2017م.

12- الواحدي ومنهجه في تفسيره البسيط، إعداد الدكتور عمر إبراهيم رضوان الأستاذ المساعد في القرآن وعلومه جامعة المدينة العالمية، كوالالمبور، ماليزيا.

حدود البحث:

سيكون هذا البحث مقتصِرًاعلى تفسيرَيِ الكشف والبيان للإمام الثعلبي، وتفسير البسيط للإمام الواحدي، من بداية الآية 36 إلى الآية 38 من سورة الأنعام.

أهداف البحث:

1- الإسهامُ في إثْراء مكتبة التفسير بهذا النوع من الدراسات.

2- التعرُّفُ على أهم المعالم البارزة للمنهج التفسيري المتَّبَع لدى كلٍّ من الإمامَين الثعلبي والواحدي في تفسيرَيْهما (الكشف والبيان)، و(البسيط).

3- بيانُ نقاط الاتفاق والاختلاف بين تفسيرَيِ الثعلبي والواحدي في الكثير من قضايا التفسير وعلوم القرآن التي تطرَّقا إليها.

4- بيانُ منهج الإمامَين الثعلبي والواحدي -رحمهما الله- ومعرفةُ أسلوبهما في البحث والنقد والترجيح، وهو من أجَلِّ العلوم وأكثرها دقَّةً، وبه تظهَرُ مكانةُ العلماء.

5- إبرازُ المكانة التفسيرية التي بلَغَها كلٌّ من الإمامَين الثعلبي والواحدي -رحمهما الله-.

مشكلة البحث:

هل هناك علاقة بين تفسير الواحدي بتفسير الثعلبي؟

تساؤلات البحث:

تَسْعى الدراسةُ للإجابة على تساؤلات البحث من خلال النقاط الآتية:

- ما أوجهُ الاتفاق والاختلاف بين تفسيري الثعلبي والواحدي؟
- بماذا تميَّز كلُّ إمام في تفسيره عن الآخَر؟ وفي أي جانب من الجوانب؟
- ما أهمُّ المعالم البارزة للمنهج التفسيري المتَّبَع لدى كلٍّ من الثعلبي والواحدي؟
- ما تأثيرُ تفسير الكشف والبيان للثعلبي والبسيط للواحدي على مَن جاء بعدَهما؟
- أيُّ الأقوال يُقَدَّم عند الخلاف بينَ الإمامين في تفسيرَيْهما، مع بيان سبب الترجيح؟

منهج البحث:

المنهج الذي تعتمدُ عليه هذه الدراسةُ هو المنهج الاستقرائيُّ، الوصفيُّ، التحليليُّ؛ لجَمْع المعلومات، وتبويبها، وعَرْضها، من خلال الموازَنة والمقارَنة.

وستكون دراسةُ المسائل التفسيرية في هذا البحث، وَفقَ الخُطوات الآتية:

أوَّلًا: ذِكرُ الآية.

ثانيًا: ذِكرُ عنوان الموازَنة.

ثالثًا: نقلُ نص كلام الإمامَين الثعلبي والواحدي في تفسيرَيْهما.

رابعًا: دراسةُ كل مسألة من مسائل الموازَنة، وَفقَ ما يلي:

1- بيان المعنى.

2- مجال التفسير بالمأثور، يشمَل ما يلي: تفسير القرآن بالقرآن، تفسير القرآن بالسُّنة، تفسير القرآن بأقوال السلف -رحمهم الله-.

3- مجالُ علوم القرآن، يشمَل ما يلي: فضائل السور، أسماء السور، عدد آيات السورة وكلماتها

وحروفها، علم المناسبات، أسباب النزول، المكي والمدني، الوقف والابتداء، القراءات.

4- مجال اللغة، يشمَل ما يلي: (بيان معنى الكلمة وأصلها، بيان اشتقاقها اللغوي، بيان المسائل النحوية، بيان المسائل البلاغية، الاستدلال بالأبيات الشِّعرية، بيان الأوجه الإعرابية).

5- تناولهما للمسائل العَقَديَّة في الآية.

6- تناولهما للمسائل الفقهيَّة في الآية.

7- ذِكْرهما للإسرائيليَّات إن وُجِدت.

8- ذِكْرهما لأقوال العلماء.

9- ذِكْرهما للمسائل المستَنبَطة في الآية.

خامسًا: دراسة المسائل المتَّفَق عليها في التفسيرَين.

سادسًا: دراسة المسائل المختلَف عليها في التفسيرَيْن.

سابعًا: دراسة المسائل التي انفرَدَ بها كلُّ واحد منهما في تفسيره.

خطة البحث:

المقدمة: وفيها: أهمية الموضوع، أسباب اختياره، الدراسات السابقة، أهداف البحث، حدود البحث، مشكلة البحث، تساؤلات البحث، منهج البحث، خطة البحث.

التمهيد: التعريف بالمقارنة والموازنة والفرق بينهما، وفيه:

1. تعريف المقارنة.
2. تعريف الموازنة.
3. الفرق بينهما.

المبحث الأول:التعريف بالإمامين الثعلبي والواحدي -رحمهما الله- وكتابيهما وفيه أربعة مباحث:

المطلب الأول: التعريف بالإمام الثعلبي -رحمه الله-.

المطلب الثاني: التعريف بكتاب الكشف والبيان.

المطلب الثالث: التعريف بالإمام الواحدي -رحمه الله-.

المطلب الرابع: التعريف بكتاب التفسير البسيط.

المبحث الثاني

دراسة تطبيقية للموازنة بين تفسيري الكشف والبيان للإمام للثعلبي والبسيط للإمام الواحدي

من "بداية الآية 36 إلى نهاية الآية 39 من سورة الأنعام"، وفيه أربعة مواضع كما يلي:

الموضع الأول: قوله تعالى:﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ ۘ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٣٦﴾﴾ [الأنعام: 36].

الموضع الثاني: قوله تعالى:﴿وَقَالُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ ...﴾ [الأنعام: 37].

الموضع الثالث: قوله تعالى:﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ ...﴾ [الأنعام: 38].

الموضع الرابع: قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ ۗ ...﴾[الأنعام: 39].

الخاتمة:

وفيها نتائج وتوصيات البحث.

التمهيد: التعريف بالمقارنة والموازنة

والفرق بينهما

وفيه:

المطلب الأول:تعريف المقارنة.

المطلب الثاني:تعريف الموازنة.

المطلب الثالث:الفرق بينهما.

المطلب الأول: التعريف بالمقارنة

أولا: التعريف بالمقارنة في اللغة

المقارَنةُ "مصدرٌ ميميٌّ من الفعل قارَنَ بألِف المفاعَلة"(ابن منظور،1414، 336/13).

المقارَنةُ في اللغة: لفظٌ مشتَقٌّ من قرَنَ. فالقاف والراء والنون أصلان صحيحان،أحدُهما يدلُّ على جَمْع شيءٍ إلى شيءٍ، والآخَرُ شيءٌ يَنْتأُ بقوَّة وشدَّة، فالأوَّلُ قارنتَ بينَ الشيئين، والقِرانُ: الحبلُ يُقرَنُ به شيئانِ" (ابن فارس، 1997، 76/5).

ثانيا: المقارَنة اصطلاحًا

يمكنُنا تعريف المقارَنة اصطلاحًا بأنها: "عمليةٌ عقليةٌ تتمُّ بتحديد أوجه الشَّبَه وأوجه الاختلاف بيْنَ شيئين أو أكثَرَ نَستطيع من خلالها الحصولُ على معارف أدَقَّ نُميّزُ بها موضوعَ الدراسة أو الحادثة في مجال المقارَنة والتصنيف (العياري، 2017، ص 312)، يقول دور كايم:«هي الأداةُ المُثْلى

للطريقة الاجتماعيَّة»، وتكمُنُ أهميتُها في تمييز موضوع البحث عن الموضوعات الأُخرى، وهنا تبدأ معرفتُنا له" "مناهج البحث "، لإسماعيل قباري، (ص: 23).

المطلب الثاني: التعريف بالموازَنة

أولا: تعريف الموازنة لغةً: قال ابن فارس:"الواو والزاء والنون: يدلُّ على تعديلٍ واستقامةٍ: ووزَنتُ الشيءَ وَزنًا، والزِّنةُ قَدرُ وَزنِ الشيءِ، والأصْلُ وَزْنةٌ، ويُقال: قام ميزانُ النهارِ إذا انتصَفَ النهارُ، وهذا يوازِنُ ذلك؛ أي: هو مُحاذيهِ، ووَزينُ الرأي: أي مُعتَدِلُه، وهو راجحُ الوزن، إذا نَسَبوه إلى رَجاحةِ الرأيِ وشدَّةِ العقلِ" "(ابن فارس، 1997، 107/6).

ثانيا: الموازنةُ اصطلاحًا: الموازَنةُ في علم التفسير: "المقابَلةُ بيْنَ آراء المفسِّرين وأقوالهم بُغيةَ الوقوف على أوجه التماثُل والتبايُن والاختلاف" (المشني، 1427، ص 184).

المطلب الثالث: الفَرق بين المقارَنة والموازَنة

عند النظر في المعنى اللغوي للمقارَنة نجدُ أن علماء اللغة قد أوْرَدوا في معاجمهم: "قارَنَ الشيءَ بالشيء وازَنَه به" (الزيات، وآخرون، د.ت: 72/2)، فذكَروا أن المقارنة بيْنَ الأشياء هي الموازَنةُ بينَها.

فإذن المقابَلةُ من المعاني المشتَرَكة بيْنَ المعنَيَين في اللغة والاصطلاح.

الخلاصة:

أن من معاني المقارَنة في اللغة الموازَنة.

وأن المقارَنة هي الموازَنة، وتتمُّ بها.

وأن المقابَلة من المعاني المشتَرَكة بين المعنَيَين.

ونجِد عند تعريف الموازَنة والمقارَنة في الاصطلاح؛ أنهم يُعرِّفون الموازَنةَ بالمقارَنة، والمقارَنةَ بالموازَنة.

المبحث الأول: التعريف بالإمامين الثعلبي والواحدي -رحمهما الله- وكتابيهما

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالإمام الثعلبي رحمه الله.

المبحث الثاني: التعريف بكتاب الكشف والبيان.

المبحث الثالث: التعريف بالإمام الواحدي رحمه الله.

المبحث الرابع: التعريف بكتاب التفسير البسيط.

المطلب الأول: ترجمة الإمام الثعلبي

المطلب الأول: اسمه ونسبه، ولقبه، وكُنيته

تتفِق المصادر التي تناوَلت شخصية أبي إسحاق الثعلبي على اسمه، ونسبه، ولقبه، وكُنيته:

أوَّلًا/اسمه ونسبه:

هو: " أحمد بن محمَّد بن إبراهيم، النَّيْسابوريُّ، الشافعيُّ، أبو إسْحاقَ الثعلبيُّ، ويُقال: الثعالبيُّ المقرئُ، يُنسَب إلى مدينته التي عاش بها، نَيْسَابور"(النووي، د.ت، ص3178، السمعاني، 1962: 55/5).

المطلب الثاني: ولادته

جميعُ الذين ترجموا له لم يذكُروا سنةَ ولادته، إلا ما ورَد في تفسيره (الكشف والبيان)بالتصريح بالسماع من شيوخه بعد سنة 380هـ، وهذا القَدر كافٍ في بيان مولده رحمه الله (السيوطي، 1396، ص 28).

المطلب الثالث: نشأته

لم يَحْظَ الإمام بترجمةٍ وافيةٍ عن نشأته، ولكن مَن يطَّلعُ على تفسير الثعلبي، يجدُ بعضَ الدَّلالات التي تُشير إلى أنَّه - رحمه الله - نشأ وترعرع في بيئة علمٍ، ولا غَرْوَ في ذلك، فهو نَيْسابوري، عاش في نَيْسابور، موطِن العلم والعلماء، ومركز الازْدِهار العلمي والثقافي(السبكي، 1413: 23/3، والحموي، 1993، 36/5، والقفطي، 1982: 119/1، السيوطي، 1396، ص5).

المطلب الرابع: شيوخه

1- الإمام أبو القاسم الحسن بن محمَّد بن الحسن بن حبيب النَّيْسابوري (ت: 406) (الذهبي، 1985، 17/ 238).
2- الشيخ أبو محمَّد عبدالله بن حامد بن محمَّد الأصْبَهاني (ت: 389) (السبكي، 1413، 307/3).
3- محمَّد بن إبراهيم بن يحيى أبو بكر النَّيْسابوري الكِسائي (ت: 385) الذهبي، 1963، 450/3).

المطلب الخامس: تلاميذه

1- الأستاذ أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي (ت: 468).
2- أبو سعيد أحمد بن محمَّد بن علي الخُوارزمي(ت: 448) (الخطيب البغدادي، 2002، 276/5).

3- عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمَّد بن القطَّان المعروف بأبي مَعشَر الطَّبَري (ت: 478) (ابن الصلاح، 1992: 560/2).

المطلب السادس: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

قال عنه تلميذه الواحدي: "وكان حَبرَ العلماء بل بَحرَهم، ونَجمَ الفضلاء بل بَدرَهم، وزَيْن الأُمة بل فَخرَهم، وأوْحَد الأُمة بل صَدرَهم"، ثم قال: "فمَن أدركَه وصَحِبَه عَلِمَ أنه كان منقطعَ القَرين، ومَن لم يُدركه فلْيَنظُر إلى مصنَّفاته؛ ليستدلَّ بها على أنه كان بحرًا لا يُترَف، وغمرًا لا يُسبَرُ" (الحموي، 1993: 4/ 1663).

المطلب السابع: عقيدته ومذهبه

أ) عقيدته

لقد كان سائدًا في موطِن الثعلبي نَيْسابور مذهبُ الأشعرية في العقيدة، ومذهب الشافعية في الفقه، وذلك أن المذهب الأشعري انتشَر في أواخر القرن الرابع الهجري، وكان معظمُهم من الشافعية، وتأكَّد هذا الارتباط بين الشافعية والأشعرية في القرن الخامس، خصوصًا في المشرِق الإسلامي.

وإن المتأمِّل لتفسير الثعلبي يجِده كثيرًا ما يُقرر منهجَ أهل السُّنة والجماعة، ردًّا على الفِرَق الضالة المنحرِفة، وكان يتصدَّى للرد على المعتزِلة، والجَهمية، والمُرْجئة، وغيرهم من الفِرَق المخالفة لمنهج أهل السُّنة والجماعة (الثعلبي، 2005: 1/95-103).

ب) مذهبه

"كان الإمام الثعلبي -رحمه الله- شافعيَّ المذهب فقد ترجم له السبكي في طبقاته، ونقل عنه أنه ذهب إلى أن الدم الباقي على اللحم وعظامه غير نجس قال لمشقة الاحتراز عنه؛ قال ولأن النهى إنما ورد عن الدم المسفوح وهو السائل (السبكي، 1413: 4/59).

المطلب الثامن: مؤلَّفاته

"الكشف والبيان عن تفسير القرآن"، يُعرَف بتفسير الثعلبي (الثعلبي، 2004).

"قصص الأنبياء" المسمَّى "عرائس المجالس" (الثعلبي، 2005: 1/111).

"الكامل في علوم القرآن" (الواحدي، 1430: 1/391)

المطلب التاسع/ وفاته:

"توفيَ أبو إسْحاق الثعلبي في المحرَّم، من سنة سبع وعشرين وأربع مائة للهجرة (427هـ)

بنَيْسابور" (السبكي، 1413، 23/3).

المبحث الثاني: التعريف بكتاب التفسير (الكشف والبيان) وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الأول: أهم مصادر كتاب "الكشف والبيان"

لقد نصَّ الإمام الثعلبي على مصادره التي استفاد منها في تفسيره في المقدمة(الثعلبي، 2005: 134/1-138)، سوى ما استنبَطَه، أو تلقَّفه من أفْواه المشايخ، وقد بلغت مصادرُه قريبًا من مائة مصدر، ذكَرَها في المقدمة بأسانيده إلى مؤلِّفيها، وسأذكُر هنا بعضَ المصادر والكتُب التي استفاد منها:

تفسير ابن جرير الطَّبَري، وهو مطبوعٌ طَبَعات متعددة، أحسنها طبعةُ الشيخ شاكر -رحمه الله- لكنه لم يُكمله، وقد أكثر الثعلبي النقلَ منه.

معاني القرآن، لأبي زكريا الفَرَّاء، وقد نقل الثعلبي منه كثيرًا.

معاني القرآن، لأبي إسحاق الزجَّاج، وقد نقل منه الثعلبي أيضًا.

مجاز القرآن، لأبي عُبَيدة مَعمَر بن المثَنّى.

هذه بعض المصادر التي وقفتُ عليها، والثعلبي -رحمه الله- استفاد من غير هذه الكتب التي ذكرت.

المطلب الثالث: مقدمة المؤلف لكتابه

تحدَّث المؤلِّف - رحمه الله - في كتابه بأنه "قدم بين يديه مقدِّمة، أبان فيها طريقتَه في الكتابة، وخُطته في ذلك، وسبب تأليفه لكتابه، ومصادره فيه، وقد ذكَر المعالم الرئيسة لهذه المقدمة، والتي تُساعد على معرفة الخطوط العريضة لمنهج الثعلبي في كتابه" (الثعلبي، 2005: 145/1).

صدَّر الثعلبي المقدمةَ بعد حَمْد الله، والصلاة على رسوله، بأهمية تدبُّر القرآن، وتفَهُّم معانيه، ثم ذكَر اختلافَه من الصغر إلى العلماء، واجتهاده في الاقتباس من علم التفسير الذي هو أساسُ الدين، ورأس العلوم الشرعية، ومواصلته ظلامَ الليل بضوء الصباح بعزم أكيد، وجُهد جَهيد، حتى رزَقَه الله ما عرَف به الحقَّ من الباطل، والمفضولَ من الفاضل، والحديثَ من القديم، والبدعةَ من السُّنة، والحُجَّة من الشُّبْهة، وظهَر له أن المصنِّفين في تفسير القرآن فِرَقٌ على طرُق مختلفة: فرقة أهل البدع والأهواء، وعَدَّ منهم الجُبَّائي.

وفرقة ألَّفوا فأحسنوا، إلا أنهم خلَطوا أباطيل المبتدعين بأقوال السلف الصالحين، وعدَّ منهم أبا بكر القفَّال. وفرقة اقتصر أصحابُها على الرواية والنقل دون الدراية والنقد، وعدَّ منهم أبا يعقوب إسحاق بن إبراهيم الحنظلي. وفرقة حذَفَت الإسنادَ وهو الركن والعماد، ونقَلَت من الصحف

والدفاتر، وحرَّرت على هوى الخواطر، وذكَرَت الغَثَّ والسمينَ والواهيَ والمتينَ، قال: وليسوا في عِداد العلماء، فصُنتُ الكتاب عن ذِكْرهم. ثم ذكَر مصادره وموارده في كتابه، بإسناد نفْسه إلى المؤلِّف، حتى لا يحتاج إلى تَكرار الأسانيد مرةً أخرى في ثنايا التفسير، وهذا يدلُّ على حُسن تصنيفه.

هذه جملةُ ما ورد في مقدمة التفسير من كلام المؤلِّف، في بيان الخطوط العريضة التي انتهجها وسار عليها في تفسيره (الثعلبي، 2005: 139/1).

المبحث الثالث: ترجمة الإمام الواحدي

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكُنيته

أوَّلًا: اسمه ونسبه: "هو علي بن أحمد بن محمَّد بن علي بن مَتُّويه الواحدي النيسابوري الشافعي" (الحموي، 1993، 257/12، القفطي، 1982، 223/2، الذهبي، 1985: 339/18).

ثانيًا: كُنيته: يُكنى "أبا الحسن" (القفطي، 1982: 223/2).

المطلب الثاني: مولده: "لم يذكُرْ أحدٌ ممن ترجم للواحدي تاريخ ميلاده، وإنما ذكر تاريخ وفاته" (القفطي، 1982: 223/2).

المطلب الثالث: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

لقد تناول العلماء الإمام الواحِدي بالمدح والثناء؛ لما له من مكانةٍ علميةٍ، ومصنَّفات قَيِّمة كان لها الأثرُ فيمَن بعدَه، وإليكَ بعضَ عباراتهم في ذلك:

قال عنه الذهبي: "الإمام العلَّامة، الأستاذ، صاحب التفسير، وإمام علماء التأويل" (الذهبي، 1985: 453/13)، وقال عنه: ابن قاضي شُهبة: "كان فقيهًا إمامًا في النحو واللغة وغيرهما، شاعرًا، وإمام التفسير،فهو إمام عصره فيه" (ابن قاضي شهبة، 1987: 256/1، 257).

المطلب الرابع: شيوخه:

من أشهر شيوخه:

1- أحمد بن محمَّد بن إبراهيم الأستاذ أبو إسْحاق الثعلبي (ت: 427) (الحموي، 1993: 36/5).

2- عبد الرحمن بن محمَّد بن محمَّد بن يزيد الحاكم أبو سعد بن دوست (ت: 431) (الذهبي، 1413: 9/ 506).

3- أبو الفضل أحمد بن محمَّد بن عبدالله بن يوسف النَّيْسابوري السهلي(ت:420) (الذهبي، 1985: 7/ 389).

4- أبو عثمان سعيد بن محمَّد بن محمَّد بن إبراهيم المقرئ الزعفراني الحيري (ت: 427)

(الصيرفيني، 1993، ص 248).

المطلب الخامس: تلاميذه

من أشهر تلاميذه:

1- أبو محمَّد عبد الجبار بن محمَّد بن أحمد الخُواري (ت: 536) (الذهبي، 1985: 72/20).

2- الحسين بن محمَّد بن محمود النَّيْسابوري (ت: 506) (الصيرفيني، 1993، ص217).

3- محمَّد بن أحمد بن أبي الفضل الماهياني (ت: 525)) (الصيرفيني، 1993، ص 76).

4- علي بن سهل بن العباس أبو الحسن النَّيْسابوري (ت: 491) (الحموي، 1993: 1774/4).

المطلب السادس: عقيدته ومذهبه

لقد تأثَّر الإمام الواحِدي بما كان سائدًا في بلده نَيْسابور؛ فقد كان شافعيَّ المذهب، أشعريَّ العقيدة، وذلك أن المذهب الأشعري انتشَر في أواخر القرن الرابع الهجري، وكان روَّاده من الشافعية، وتأكَّد هذا الارتباط بين الأشعرية والشافعية في القرن الخامس، خصوصًا في المشرِق الإسلامي (رضوان، 2011، ص6).

المطلب السابع:

له الكثير من المؤلفات من أهمها وأشهرها:

1- التفسير: (البسيط، والوسيط، والوجيز).

2- أسباب النزول.

3- فضائل القرآن.

4- شرح ديوان المتنبي

هذه المؤلفات المذكورة آنفا، وغيرها ذكرت في ترجمته ينظر(ابن الأثير، 1987،8/ 539، ابن قاضي شهبة، 1407،1/ 257، ابن العماد، 1978: 3/ 330، القفطي، 1982: 223/2).

المطلب الثامن/ وفاته: قال الذهبي: "مات بنَيْسابور في جمادى الآخرة، سنة ثمانٍ وستين وأربعمائة، وقد شاخ(الذهبي، 1985: 339/18).

المبحث الرابع: التعريف بتفسير "البسيط"

وفيه مطالبان:

المطلب الأول: مصادر الواحدي في تفسيره "البسيط".

ذكر الإمام الواحدي مصادرَه التي اعتمدها في تأليفه لكتابه هذا، وسأذكُرها أهمَّ المصادر

التي اعتمَدَها في هذا المصنِّف:

1- تفسير جامع البيان عن تأويل القرآن لابن جرير الطبري.
2- تفسير الكشف والبيان عن تفسير القرآن للثعلبي.
3- كتاب الحُجة للقُراء السبعة لأبي علي الفارسي.
4- معاني القرآن لأبي زكريا الفرَّاء.

المطلب الثاني: منهج الواحدي في تفسيره "البسيط"

ذكَر الواحدي أن منهجه أنه يَبتدئ كلَّ آية بقول ابن عبَّاس ما وجَدَ له نصًّا، وهنا لابدَّ من إيضاح أمرين:

الأول: أنه يبدأ الآيةَ غالبًا بتحليل ألفاظها، وبيان أصولها اللغوية، واشتقاقاتها، وما فيها من قضايا نحوية، ويُطيل في ذلك؛ فقد أخذت هذه المباحث حيِّزًا كبيرًا في الكتاب، ثم يذكُر ما قيل في تفسير الآية، ويبدأ ذلك بقوله: "أما التفسير" هذا في الغالب، وقد يذكُر قول ابن عباس أولًا، ثم يذكُر تحليل ألفاظ الآية.

الثاني: أنه في الغالب يبدأ بقول ابن عبَّاس، وقد يذكُر قولَ غيره، ثم يذكُر قولَه بعد ذلك (الواحدي، 1430: 270/1).

مثال ذلك في تفسير قوله تعالى: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾ [الفاتحة: 4] قال: "قال الضحَّاك، وقتادة: "الدين": الجزاءُ؛ يعني يومَ يَدين اللهُ العبادَ بأعمالهم، وقال ابن عبَّاس، والسُّدي، ومقاتل في معنى: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾ [الفاتحة: 4] "قاضي يوم الحساب.." (الواحدي، 1430: 270/1).

وفي أثناء تفسير الآية قد يتعرَّض لما فيها من أحكام، ويذكُر مسائل في الوقف والابتداء، والربط بين الآيات، كما يذكُر فيها سبب النزول، ولا يُكثر في كل ذلك (الواحدي، 1430: 272/1).

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية للموازنة بين تفسيري الكشف والبيان للإمام للثعلبي والبسيط للإمام الواحدي: من بداية الآية 36 إلى الآية 38 من سورة الأنعام

الموضع الأول:

قوله تعالى:﴿إِنَّمَا يَسۡتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسۡمَعُونَۘ وَٱلۡمَوۡتَىٰ يَبۡعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيۡهِ يُرۡجَعُونَ ۝٣٦﴾[الأنعام:36]

وفيها مسألتان:

المسألة الأولى: قوله تعالى:﴿إِنَّمَا يَسۡتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسۡمَعُونَۘ﴾

المسألة الثانية: قوله تعالى: ﴿وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾

وإليك التفصيل:

المسألة الأولى: الموازنة بين التفسيرين في قوله تعالى:﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ ﴾

أولا:التفسير

أ) نص الإمامين

قال الإمام الثعلبي في تفسير قوله تعالى:﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ ﴾ يعني: "المؤمنين الذين يسمعون الذكر، فيتبعونه وينتفعون به، دون من ختم الله على سمعه؛ فلا يصغي إلى الحق"(الثعلبي، 2005: 12/ 70، 71) ، واستعمل الثعلبي عبارة الإمام ابن جرير الطبري دون الإشارة إلى ذلك، حيث قال ابن جرير رحمه الله في هذه الآية:" إلا الذين فتح الله أسماعهم للإصغاء إلى الحق، وسهَّل لهم اتباع الرُّشد، دون من ختم الله على سمعه "(الطبري، 2000: 11/ 340) وهي ذات العبارة التي عبر بها الإمام الثعلبي حيث قال:" دون من ختم الله على سمعه "

قال الإمام الواحدي في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ ﴾ قال مجاهد وقتادة: (يعني: المؤمنين الذين يسمعون الذكر فينتفعون به). قال قتادة: (المؤمن حي القلب، سمع كتاب الله فعقله ووعاه وانتفع به، والكافر لا يصغي إلى الحق؛ لأن الله تعالى ختم على سمعه). وقال الزجاج: يعني: الذين يسمعون سماع قابلين)" (الواحدي، 2005، 109/8).

ب) الموازنة بين النصين

بعد الوقوف على نص الإمامين الجليلين أستطيع أن أقف على جهودهما في التفسير والمدرسة التي يتبناها كل منهما في بيان مراد الله تعالى من كلامه فأقول:

الإمام الثعلبي -رحمه الله-:

دخل إلى المعنى المراد مباشرة دون الدخول في خلافات العلماء، ففسر "الذين يسمعون" بأن المراد بهم هم المؤمنون، فقصر الذين يسمعون على المؤمنين فقط، ولا شك أن الآية استعملت المجاز في قوله:" الذين يسمعون " والمراد بالذين يسمعون حقيقة هم كل من لهم آلة سمع " آذان " يسمعون بها كلام الغير. ولا شك أن المعنى الحقيقي غير مراد في الآية.

ولذلك تجاوزه الإمام الثعلبي إلى المعنى المراد مباشرة، فلا ولن يستفيد من كلام الله ولن يسمع سماع إجابة وتلقّي وفهم وتطبيق لكلام الله إلا من لهم رصيد من الإيمان، كما قال تعالى في بداية

سورة البقرة:" ﴿ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ٢ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ٣ ﴾ [البقرة: 2-3]. فأوضح رحمه الله أن المراد بالذين يسمعون أنهم المؤمنون دون غيرهم ممن ختم الله على سمعهم فلا يسمعون سماع هداية وإن كانت لهم آذان على الحقيقة:"

﴿ لَهُمۡ قُلُوبٞ لَّا يَفۡقَهُونَ بِهَا وَلَهُمۡ أَعۡيُنٞ لَّا يُبۡصِرُونَ بِهَا وَلَهُمۡ ءَاذَانٞ لَّا يَسۡمَعُونَ بِهَآۚ أُوْلَٰٓئِكَ كَٱلۡأَنۡعَٰمِ بَلۡ هُمۡ أَضَلُّۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡغَٰفِلُونَ ١٧٩ ﴾ [الأعراف: 179]. فالمقصود السماع المؤدي إلى الهداية والإيمان وكذا النظر، فهو لم ينف عنهم السمع الحقيقي بالآلة المعروفة، بل نفى عنهم السمع المؤدي إلى الطريق الصحيح، الموصل إلى معرفة الله والإيمان به، وكذا عندما أثبت السمع للمؤمنين لم يقصد السمع الحقيقي بالآلة المعروفة فهذا يشترك فيه غالب ما خلقه الله تعالى حتى من غير المكلفين فبعض الحيوانات لها آذان تسمع بها، لكن هنا قصر المراد في إثبات السمع على من يسمع ليهتدي.

الإمام الواحدي:

اختلف قوله في تفسير هذه الآية عن قول الإمام الثعلبي، فقد استدرك الشيخ الواحدي ما فات الثعلبي فنراه أكثر بسطا، وأوسع كلاما وأدق فهما، وأشمل استيعابا.

- أوضح الإمام الواحدي المراد بالذين يسمعون وهم المؤمنون ونراه ينسب القول لقائله فلم يسُق كلاما من غير قائل، بل ذكر أن هذا هو قول الإمام مجاهد(ابن جبر، 1976، ص 321، الطبري، 2000: 186/7)، ثم أورد نص الإمام قتادة (الطبري، 2000: 186/7، ابن أبي حاتم، 1419: 1285/4) في الآية والذي علّل لما ذهب إليه من أن المراد بالذين يسمعون أنهم المؤمنون لأن لهم استيعابا بقلب واع وتدبر وتفكر،كما قال تعالى: ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكۡرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلۡبٌ أَوۡ أَلۡقَى ٱلسَّمۡعَ وَهُوَ شَهِيدٞ ﴾ [ق: 37].

ومعللا عدم استجابة الكافر مع أن له أذنين حقيقة، بأن الله تعالى ختم على سمعه فلا يسمع سماع هداية.

كما أورد كلاما للإمام (الزجاج، 1988: 245/2) في بيان المراد بالذين يسمعون بأنهم من يسمعون سماع قابلين، أي لديهم استعداد للتدبر والتفكر، وهم قابلون للهداية خلصت نيتهم ووضحت سريرتهم فوفقهم الله لمرضاته، لقوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱهۡتَدَوۡاْ زَادَهُمۡ هُدٗى ﴾ [محمد: 17].

- فالواحدي اعتمد على التفسير بالمأثور فأورد بعض الأقوال ونسبها إلى قائليها، وكذلك استعان بأهل اللغة في بيان المراد ببعض المصطلحات الواردة في الآية الكريمة.

ج) نتجة الموازنة

ومما سبق نستطيع أن نحدد إجمالا ملامح ومنهج الإمامين في تفسيرهما لهذه الآية الكريمة:

- اتفق الإمامان في المراد بمعنى الآية، لكنهما اختلفا في عرضهما للمعنى المراد من الآية، وقد وافقهم الرأي مجموعة من العلماء (القرطبي، 1964: 418/6، أبو حيان، 1420: 498/4).

- حيث اختلفا في عرضهما لما ورد في الآية الكريمة من معنى ، فالإمام الثعلبي كان مختصرا، بينما وسّع الإمام الواحدي في شرحه واستدلالاته.

- كما أن الإمام الواحدي رحمه الله كان أكثر استيعابا، وأحسن توظيفا للمأثور من حيث ذكر أقوال الصحابة والتابعين كقتادة وغيره.

ثانيا: اللغة

أ) نص الإمامين

لم يذكر الإمام أي معنى لغوي في تفسير الآية

قال الإمام الواحدي: "وقال بعض أهل اللغة: (الاستجابة: الجواب بما يوافق الداعي، والإجابة قد تكون بالمخالفة، ولا يقال: استجاب إلا لمن قبل ما دُعي إليه)، ويؤكد هذا أن ابن عباس - رحمه الله- فسر الاستجابة هاهنا بالإيمان(الواحدي،1430: 11/8).

ب) الموازنة بين النصين

- الإمام الواحدي أورد مسألة لغوية في الآية سكت عنها الإمام الثعلبي فلم يشر إليها ولو تلميحا،

وعندما أوردها الإمام الواحدي لم ينسب فيها القول لأصحابه واكتفى رحمه الله بقوله قال بعض أهل اللغة، وهذه المسألة تطرق إليها الكثير من علماء اللغة والمفسرين (الرازي، 1420: 209/12، أبو حيان، 1420: 117/4).

ج) نتيجة الموازنة

أن المسائل اللغوية كانت ظاهرة عند الإمام الواحدي وانفرد بها وكان أكثر تفوقًا على نظيره، حيث أورد مسألة لغوية وهي الفرق بين أجاب واستجاب، مستدلا على ما ذهب إليه بأقوال السلف الصالح ومنهم ابن عباس رضي الله عنه.

المسألةالثانية:الموازنة بين التفسيرين في بيان قوله تعالى:

﴿وَٱلۡمَوۡتَىٰ يَبۡعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيۡهِ يُرۡجَعُونَ﴾[الأنعام:36]

أولا التفسير:

أ) نص الإمامين

قال الإمام الثعلبي في تفسير الآية: ﴿وَٱلۡمَوۡتَىٰ﴾ يعني: الكفار ﴿يَبۡعَثُهُمُ ٱللَّهُ﴾ مع الموتى ﴿ثُمَّ إِلَيۡهِ يُرۡجَعُونَ﴾" (الثعلبي، 2005: 71/12).

نص الواحدي:

قال الإمام الواحدي في تفسير"قوله تعالى: ﴿وَٱلۡمَوۡتَىٰ يَبۡعَثُهُمُ ٱللَّهُ﴾ قال الحسن ومجاهد وقتادة. (يعني الكفار)، وهو قول مقاتل قال: (يعني: كفار مكة يقول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَسۡتَجِيبُ﴾ للحق المؤمنون، وأما ﴿وَٱلۡمَوۡتَىٰ﴾ وهم الكفار فإن الله يبعثهم في الآخرة ثم إليه يردون فيجزيهم بأعمالهم)" (الواحدي، 1430: 110/8).

أ) الموازنة بين النصين

دراسة المسألة:

نجد المنهج نفسه الذي اعتاده وتبنّاه الإمام الثعلبي من الإيجاز وعدم التوسّع في الكلام والشرح، فقد أوضح رحمه الله أن المراد بالموتى هنا أي الكفار وليس الموتى على الحقيقة، وإلا فقد ثبت أن بعض الموتى لهم سماع حتى بعد موتهم كحديث القليب عن رسول الله ﷺحيث قال بعد أن خاطب شهداء أحد:" ما أنتم بأسمع لي منهم " (البخاري، 1311: 98/2).

وبالجملة فالإمام كان موجزًا في كلامه، واقتصر على ما يجلّي المراد بالآية دون توسع أو تعرض لأقوال ومسائل كثيرة.

الواحدي:

وأما الإمام الواحدي فيأبى إلا أن يثقّل ميزان كتابه بأقوال أهل التفسير بالمأثور، وهو في الحقيقة قد أوى إلى ركن شديد؛ لأن التفسير بالمأثور إن صحت نسبته هو أولى ما تنصرف إليه الهمم في تفسير كتاب الله تعالى، ولا يسع مفسرا أن يتجاوزه إلى غيره، والإمام الواحدي ما لبث أن ترك قول مجاهد وقتادة (الطبري، 2000: 186/7، ابن أبي حاتم، 1419: 1285/4، السيوطي، د.ت: 19/3) حتى رجع إليهما ثانية، وكأنه يعلن صراحة أنهما عمدة التفسير لديه.

ب) نتيجة الموازنة

وبعد هذا العرض السريع لما ذكره الإمامان في هذه الآية، يتحقق لدي:

- تفوق الإمام الواحدي على أستاذه، فقد كان دقيقًا فيما ينقل، يراعي الأمانة العلمية فينسب الأقوال لقائليها، ويحسن توظيف الأقوال والآراء.

- اتفق الإمامان على المعنى المراد من الآية، كما اختلفا في عرضهما للمراد من الآية الكريمة، وقد وافقهما مجموعة من العلماء (الطبري، 2000: 12/ 512، الرازي، 1420: 341/11).

الموضع الثاني: ﴿وَقَالُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦۚ قُلۡ إِنَّ ٱللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةٗ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ﴾ [الأنعام: 37].

والحديث في هذه الآية من خلال مسألتين:

المسألة الأولى: الموازنة بين التفسيرين في بيان قوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ﴾

أولًا: التفسير

أ) نص الإمامين

الإمام الثعلبي: لم يذكر أي شيء في تفسير هذه الآية.

وأما الإمام الواحدي فقال في تفسير قوله تعالى:﴿نُزِّلَ عَلَيۡهِ﴾ يعني: نزول الملك يشهد لمحمد بالنُّبوَّة وصحة ما أتى به "(الواحدي، 1430: 110/8).

ب) الموازنة بين النصين: نصّ الإمام الواحدي -رحمه الله- على أن الآية التي طلبوها هي نزول ملك يشهد لمحمد ﷺ بالنبوة.

ذكر الإمام الواحدي هذا القول ووجدتُ عددًا من المفسرين قد وافقوه، كابن عطية في تفسيره(ابن عطية، 1422: 289/2)، وابن الجوزي في تفسيره حيث قال: "وقال مقاتل: أرادوا بالآية مثل آيات الأنبياء. وقال غيره: أرادوا نزول ملك يشهد له بالنبوَّة." (ابن الجوزي، 1422: 26/2).

وعليه فقد أجاد الواحدي في بيان المراد بالآية التي طلبوها على سبيل التعجيز من رسول الله ﷺ.

ج) نتيجة الموازنة

سكت الإمام الثعلبي عن بيان المراد من هذه الآية، وانفرد الإمام الواحدي بذكر نموذج لهذه الآيات التي طلبوها تعجيزًا وعنادًا من رسول الله، ووافقه عدد من المفسرين كما وضحت سابقًا.

ثانيًا: علوم القرآن

أ) نص الإمامين

قال الإمام الثعلبي في قوله: (وقالوا) يعني الحارث بن عامر وأصحابه. ﴿لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦۚ﴾ (الثعلبي، 2005: 71/12) وقال الإمام الواحدي:﴿وَقَالُواْ﴾ يعني: رؤساء قريش (الواحدي، 1430: 110/8).

ب) الموازنة بين النصين

ذكر الإمام الثعلبي قولا واحدا في المراد بالقائلين في هذه الآية وهو أن القائلين هم الحارث بن عامر وأصحابُه من كفّار مكة الذين دائما ما كانوا يعجزون النبي ﷺ بكثرة طلباتهم بأن ينزّل عليهم آية تدل دلالة واضحة على أنه نبي مرسل، وما طلبوها إلا عنادا ومكابرة، وتعجيزا له ﷺ. وإلا فقد جاء النبي ﷺ بآيات تخرّ لها صمّ الجبال الراسيات، لكنه العناد الذي ملأ قلوبهم وأعمى بصيرتهم وطمس الله عليها بكفرهم.

وذكر هذا من المفسرين ابن عباس في تفسيره حيث قال: ﴿وَقَالُواْ﴾ يَعْنِي كفار مَكَّة حَارِث بن عامر وَأَصْحَابه وَأَبُو جهل بن هِشَام والوليد بن الْمُغيرَة وَأُميَّة وَأبي بْن خلف وَالنضْر بن الْحَارِث" (الفيروزآبادى، د.ت: 108/1) ونسبه إلى ابن عباس أيضا: أبو حيان في تفسيره (أبو حيان، 1420: 499/4) وكذا نص على اسم الحرث بن عامر الإمام أبو السعود في تفسيره (أبو السعود، د.ت: 130/3). ولم يتطرق الإمام الثعلبي في هذا المقام لأكثر من هذا فلم يذكر إعرابا، ولا قراءة، ولا لغة، ولا بلاغة.

أما الإمام الواحدي فقد أشار إلى أن القائلين هم رؤساء قريش ولم يسمّ أحدا منهم، وبمثله قال: (البغوي، 1420: 122/2).

ج) نيتجة الموازنة

مما سبق يتضح اختلاف الإمامين في عرضهما، حيث كان الإمام الثعلبي أكثر دقة في تعيين المراد بالآية الكريمة حيث نص على اسمه صراحة، وإن كان غيره من المفسرين قد ضم إليه غيره.

بينما الإمام الواحدي ذكر الأمر على جهة الإجمال فقال:" مشركي مكة "وكلاهما صحيح، ولا يتعارض قولاهما فالحارث بن عامر كان من المشركين، وعليه فالإمامان رحمهما الله وضحا المراد بهذه الآية الكريمة دون تعارض بين قوليهما.

وهنا تفوق الإمام الثعلبي حيث كان أكثر تحديدا حين نص على الاسم؛ بينما الإمام الواحدي

لم يفعل ذلك، وإنما ذكره على جهة الإجمال.

ثالثًا: اللغة:

أ) نص الإمامين

لم يتناول الإمام الثعلبي الجانب اللغوي في هذه الآية.

قال الإمام الواحدي إن معنى:﴿لَوْلَا﴾ "هلَّا " (الواحدي، 1430: 110/8).

ب) الموازنة بين النصين

في هذا النص نجد أن الإمام الواحدي أشار في الآية إلى دقيقة لغوية وهي أن "لولا" في هذه الآية بمعنى "هلا".

والواحدي رحمه الله لم يبتدع هذا القول الذي أورده بل سبقه إليه جملةٌ من أهل العلم والتخصص حيث ذكر ذلك أبو عبيدة معمر بن المثنى في تفسيره (أبو عبيدة، 1381: 191/1، السمرقندي، د.ت: 446/1).

وقد نسب القرطبي هذا القول إلى الحسن البصري حيث قال رحمه الله في تفسيره:" قَالَ الْحَسَنُ: (لَوْلا) هنا بمعنى هلَّا" (القرطبي، 1964: 6/ 418).

ج) نتيجة الموازنة

انفرد الإمام الواحدي بذكر المسألة اللغوية وهي أن المراد بـ (لولا): "هلّا ". وهو في قوله تابع لجمهور أهل اللغة والمفسرين وإن كان لم ينسب القول للحسن كما فعل الإمام االقرطبي رحمه الله وقد سبقت الإشارة إلى ذلك، بينما سكت عن هذا الإمام الثعلبي.

المسألة الثانية:الموازنة بين التفسيرين في بيان معنى قوله تعالى

﴿قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةً وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾:

أولا: التفسير

أ) نص الإمامين

قال الإمام الثعلبي في تفسير قوله تعالى:" ﴿قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةً وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ مالهم في نزولها" (الثعلبي،2005، 71/12).

وقال الإمام الواحدي في تفسير قوله تعالى:"﴿قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةً وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ قال المفسرون: لا يعلمون ما عليهم في الآية من البلاء لو أنزلناها ولا ما وجه ترك إنزالها،

وقال بعض أصحاب المعاني: ألا يعلمون أن الله قادر على إنزالها؟ لا يقدر سواه عليها"(الواحدي، 1430: 110/8).

ب) الموازنة بين النصين

اقتصرالإمام الثعلبي في كلامهعلى ما يوصل الفائدة دون زيادة أو تطويل، وقرّر أن المفعول المحذوف من الآية "معمول يعلمون" هو حالهم ساعة نزول هذه الآيات عليهم، فقد استنفدوا رصيدهم عند الله وتمكنت منهم الحجة، وألزمتهم الإذعان والقبول، وإلا فهم المقصّرون الذين يستوجبون سخط الله عليهم، فعدم نزول هذه الآيات عليهم رحمة بهم، فما زالت الفرصة أمامهم لرجوعهم وتوبتهم لله، أما ساعة نزولها فلات حين مناص، وساعتها لم ينفع نفسًا إيمانها لم تكن آمنت من قبل.

وأما الإمام الواحدي: فيورد نفس المعنى في الآية فاتفقا رحمهما الله على أن المحذوف من الآية "معمول يعلمون" هو حالهم ساعة نزول الآيات التي طلبوها، سواء طلبوا أن تسقط السماء عليهم كسفا، أو طلبوا أن ينزل عليه ملك أو أي من هذه الآيات التي طلبوها منه ﷺ، فهم لا يعلمون حالهم وما يلمّ بهم من العذاب وقتئذ، فقد انقطعت حججهم، وأغلقت دونهم الأبواب.

يقول الإمام الطبري في تفسيره لهذه الآية: "ولكن أكثر الذين يقولون ذلك فيسألونك آية، لا يعلمون ما عليهم في الآية إن نزّلها من البلاء، ولا يدرون ما وجه ترك إنزال ذلك عليك، ولو علموا السبب الذي من أجله لم أنزلها عليك، لم يقولوا ذلك، ولم يسألوك إياها، ولكن أكثرهم لا يعلمون ذلك" (الطبري، 2000: 11/ 343).

وفي الآية تفسير آخر نسبه الإمام إلى أهل المعاني (الزجاج، 1988: 245/2)، وهو أن المفعول المحذوف تقديره أنهم لا يعلمون أن الله قادر على إنزال ما شاء من الآيات لكن جلّت حكمته أن ينزل إلا ما شاء هو لا ما طلبوه منه، وقد أورده أيضا الإمام السمرقندي حيث قال رحمه الله:" وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ بأن الله قادر على أن ينزلها. ويقال: لاَّ يَعْلَمُونَ بما في نزول الآية لأنه لو نزلت الآية عليهم فلم يؤمنوا به استوجبوا العذاب" (السمرقندي، د.ت: 446/1).

فذكر وجها وهو أن تقدير المحذوف هو "أن الله قادر على أن ينزل" كما يحتمل أن يكون المحذوف بيان حالهم ساعة نزول الآيات بهم، من استحقاق العذاب.

ج) نتيجة الموازنة

كلام الإمامين متقارب في المعنى إلا أن الكلمات التي عبر بها كل منهما تختلف عنها لدى الآخر،

كما أنهما رأَيَا في هذا الجزء من الآية الكريمة ما تمت الإشارة إليه ولم يتطرقا إلى غيره من بيان معنى القدرة، ومعنى الآية، وتوضيح المراد منها.

وبالجملة فقد اتفق الإمامان إلى حدٍ كبير، إلا أن الإمام الواحدي كان أجودَ بكلماته التي أراد من خلالها أن يشبع أذهان طلابه في العلوم التي تحتويها الآية المراد تفسيرها.

الموضع الثالث: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا طَٰٓئِرٖ يَطِيرُ بِجَنَاحَيۡهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمۡثَالُكُمۚ مَّا فَرَّطۡنَا فِي ٱلۡكِتَٰبِ مِن شَيۡءٖۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ يُحۡشَرُونَ ٣٨﴾ [الأنعام: 38].

وفيها ثلاث مسائل:

المسألة الأولى: قوله تعالى ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا طَٰٓئِرٖ يَطِيرُ بِجَنَاحَيۡهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمۡثَالُكُمۚ﴾

أولا: التفسير

أ) نص الإمامين

قال الإمام الثعلبي في تفسير قوله تعالى: ﴿إِلَّآ أُمَمٌ أَمۡثَالُكُمۚ﴾"يعني يفقه بعضهم من بعض والناس أمة والطير أمة والسباع أمة والدواب أمة، وقيل: إِلَّا أُمَمٌ أَمْثالُكُمْ جماعات أمثالكم.

وقال عطاء: أَمْثالُكُمْ في التوحيد، ومعرفة الله، وقيل: ﴿إِلَّآ أُمَمٌ﴾: في التصوير ﴿أَمۡثَالُكُمۚ﴾: في التسخير" (الثعلبي، 2005: 71/12).

وقال الإمام الواحدي في تفسيرقوله تعالى: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا طَٰٓئِرٖ﴾ الآية، قال ابن عباس: (يريد: كل ما دب وجميع البهائم فهو دابة)، قال الزجاج: وجميع ما خلق الله جل وعز لا يخلو من هاتين المنزلتين: إما أن يدب، وإما أن يطير). وقال غيره من أهل المعاني: خص ما في الأرض هاهنا بالذكر دون ما في السماء، احتجاجًا بالأظهر، وإحالة بالدليل على ما هو ظاهر؛ لأن ما في السماء -وإن كان مخلوقًا له مثلنا- فغير ظاهر.

وقوله تعالى: ﴿إِلَّآ أُمَمٌ أَمۡثَالُكُمۚ﴾ قال الفراء: (يقال: إن كل صنف من البهائم أمة).

وجاء في الحديث: "لولا أن الكلاب أمة تنبح لأمرت بقتلها" (النسائي، 2001: 185/7، الترمذي، 1975، 152/3، ابن ماجه، د.ت، 4/ 603)، فجعل الكلاب أمة.

واختلفوا في ماذا شبهت بنا البهائم والطير وجُعلت أمثالنا، فقال ابن عباس في رواية عطاء يريد: (يعرفونني ويوحدونني ويسبحونني ويحمدونني، مثلما قال تعالى: ﴿وَإِن مِّن شَيۡءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمۡدِهِۦ﴾

[الإسراء: 44].

وكقوله تعالى: ﴿كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ﴾ [النور: 41] فعلى هذا جُعلت أمثالنا في التوحيد والمعرفة والتسبيح.

وقال مجاهد ﴿إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُم﴾: (أصناف مصنفة تُعرف بأسمائها)، يريد: أن كل جنس من الحيوان أمة تعرف باسمها كالطير والظباء والذئاب والأسود، وكل صنف من السباع والبهائم مثل بني آدم يعرفون بالإنس والناس، وقال أبو هريرة في قوله تعالى: ﴿إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُم﴾: "يحشر الله تعالى الخلق يوم القيامة: البهائم والدواب والطير وكل شيء، فيبلغ من عدل الله يومئذٍ أن يأخذ للجماء من القرناء (الأزهري،، 90/9، 91/4)، ثم يقول: كوني ترابًا " (الطبري، 189/2000،7)، وعلى هذا إنما جُعلت أمثالنا في الحشر والاقتصاص؛ واختار الزجاج هذا، قال: (يعني: أمثالكم في أنهم يبعثون. لأنه قال ﷻ: ﴿وَالْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ﴾ ثم أعلم أنه ﴿وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُم﴾ في الخلق والموت والبعث) (الزجاج، 1988: 258/2)، واختار الأزهري قول ابن عباس فقال: (معنى قوله: ﴿إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُم﴾ في معنى دون معنى -يريد والله أعلم- أنه تعبدهم بما شاء أن يتعبدهم به من تسبيح وعبادة علمها منهم، ولم يفقهنا ذلك (الأزهري، 2001: 205/1).

وقال ابن الأنباري في هذه الآية: (يسأل السائل عن هذا فيقول: ما في هذا من الاحتجاج على المشركين؟ فيُقال له: الاحتجاج أن الله ﷻ قد ركب في الناس عقولًا، وجعل لهم أفهامًا، ألزمهم بها، تدبر أمر الأنبياء، والتمسك بطاعته، وأنه تعالى قد أنعم على الطير والدواب بأن جعل لها فهمًا يعرف بعضها به إشارة بعض، فهدى الذكر منها لإتيان الأنثى، فصح التشبيه، لأن الأمم من غير الناس يفهم بعضها عن بعض، كما يفهم الناس بعضهم عن بعض، ويلزمهم بما يتبينونه من فهمها وهدايتها أن يستدلوا على نفاذ قدرة خالقها المركب ذلك الفهم فيها، وعلى هذا جُعلت أمثالنا في فهم البعض عن البعض) (ابن الجوزي، 1422: 35/3، أبو حيان، 1420: 118/4، 119).

وقال بعض أهل التأويل: (إنما مثلت الأمم من غير الناس بالناس في الحاجة وشدة الفاقة إلى مدبر يدبرهم في أغذيتهم وكنّهم ولباسهم ونومهم ويقظتهم وهدايتهم إلى مراشدهم، إلى ما لا يحصى كثرة من أحوالهم ومصالحهم، وقد تقدم في الآية الأولى أن الله قادر على أن ينزل كل آية، فجاء في هذه الآية ببيان أنه القادر على تدبير كل أمة وسد كل خلة)

وإلى قريب من هذا ذهب ابن قتيبة فقال: (يريد أنها مثلنا في طلب الغذاء وابتغاء الرزق وتوقي المهالك) (الدينوري، د.ت، ص 249).

فهذه أقوال المفسرين وأهل التأويل في هذه الآية. وبعد هذا كله فقد أخبرونا عن أبي سليمان البستي الفقيه -رحمه الله- قال: أنبأ ابن الزئبقي نبأ موسى بن زكريا التستري نبأ أبو حاتم نبأ العُتبي قال: (كنا عند سفيان بن عيينة فتلا هذه الآية:

﴿وَمَامِن دَآبَّةٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا طَٰٓئِرٖ يَطِيرُ بِجَنَاحَيۡهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمۡثَالُكُم﴾ فقال: ما في الأرض آدمي إلا وفيه شبه من البهائم، فمنهم من يهتصر اهتصار الأسد (الفيروز آبادي، 2005،ص 498).، ومنهم من يعدو عدو الذئب، ومنهم من ينبح نباح الكلب، ومنهم من يتطوس،كفعل الطاووس، والمطوس الشي الحسن(ابن فارس، 1977: 589/1)، ومنهم من يشبه الخنازير التي إذا قدم لها الطعام الطيب عافته، فإذا قام الرجل عن رجيعه ولغت فيه، فكذلك تجد من الآدميين من لو سمع خمسين حكمة لم يحفظ واحدة منها وإن أخطأ رجل أو حكى خطأ غيره تراواه وحفظه)

وقال أبو سليمان: (ما أحسن ما تأول أبو محمد هذه الآية واستنبط منها هذه الحكمة، وذلك أن الكلام إذا لم يكن حكمه مطاوعًا لظاهره وجب المصير إلى باطنه، وقد أخبر الله تعالى عن وجود المماثلة بيننا وبين كل طائر ودابة، وذلك ممتنع من جهة الخلقة والصورة وعدم من جهة النطق والمعرفة، فوجب أن يكون منصرفًا إلى المماثلة في الطباع والأخلاق، وإذا كان الأمر كذلك فاعلم يا أخي أنك إنما تعاشر البهائم والسباع، فليكن حذرك منهم ومباعدتك إياهم على حسب ذلك)

ب) الموازنة بين النصين

الإمام الثعلبي رحمه الله عرض معنى قوله: ﴿إِلَّآ أُمَمٌ أَمۡثَالُكُم﴾بمعنى المثلية وكذا مفهوم الأمم، فيقول: يعني يفقه بعضهم من بعض موضحًا أن الناس أمة والطير أمة والسباع أمة والدواب أمة،وكل المخلوقات تشكل أمما تتناسق وتتكامل ويخدم بعضها بعضًا ويسخر بعضها لبعض حتى تكتمل منظومة الحياة على الوجه الذي يريده الله تعالى. وقد ورد هذا القول عن قتادة، ذكره ابن جرير الطبري في تفسيره:" قال قتادة: الطير أمة، والإنس أمة، والجن أمة" (الطبري،2000، 344/11).

ثم يعرض الإمام للرأي بصيغة التضعيف فيقول:" وقيل: (إِلَّا أُمَمٌ أَمْثالُكُمْ) جماعات أمثالكم." وقد أورد هذا القول بنصه محمود النيسابوري (الغزنوي، 1998: 462/1).

ثم يستدل الإمام بقول للإمام عطاء رحمه الله فيقول:"وقال عطاء: أَمْثالُكُمْ في التوحيد، ومعرفة الله" وقد ضعَّفه القرطبي في "الجامع" فقال: وقيل غير هذا، مما لا يصح من أنها مثلنا في

المعرفة(القرطبي، 1964: 6/ 420).

ثم يورد رحمه الله قولًا على صيغة التضعيف فيقول:" وقيل: ﴿إِلَّآ أُمَمٌ﴾: في التصوير ﴿أَمۡثَالُكُم﴾: في التسخير." وهو قول نسبه الإمام الواحدي في الوسيط للإمام الأخفش (الواحدي، 1430: 267/2)، وأورده البغوي دون أن ينسبه في تفسيره(البغوي، 1420: 122/2).

فالإمام رحمه الله أبدع في مقام التفسير بالمأثور وكذا بالرأي المحمود فيحسن منه توظيف الأثر، ملما بالرأي والرأي المقابل، فهو لا يقف في الأخذ عند مدرسة واحدة بل يستوعب ما ورد من أقوال سواء عند أهل المأثور أم عند أهل المعاني.

وأما الإمام الواحدي فقد بسط المسألة بسطًا رائعًا يشبع من خلاله أذهان طلبة العلم، ويؤنسهم بحديثه المسترسل، موظفًا جميع طاقاته في تثبيت وتعضيد ما يريد تقريره للقارئ، فيورد آراء وأقوالا منسوبة لأصحابها في براعة فائقة.

فيقول في صدر هذه الآية: "قال ابن عباس: (يريد: كل ما دب وجميع البهائم فهو دابة) (ابن الجوزي، 1422: 26/2)، وقال الزجاج: "وجميع ما خلق الله -جل وعز- لا يخلو من هاتين المنزلتين: إما أن يدب، وإما أن يطير" (الزجاج، 1988: 245/2).

كما يستدل رحمه الله بالأحاديث ويحسن توظيفها في بيان المراد، كما يستعين بأقوال الصحابة منسوبة في موطن يجلّي المعنى ويبرزه، فيقول رحمه الله:" وجاء في الحديث: "لولا أن الكلاب أمة تنبح لأمرت بقتلها"(أبو داود، د.ت: 3/ 108)،فجعل الكلاب أمة.

واختلفوا في ماذا شبهت البهائم والطير بنا وجُعلت أمثالنا، فقال ابن عباس في رواية عطاء يريد: (يعرفونني ويوحدونني ويسبحونني ويحمدونني(الفيروزآبادي، د.ت، ص108)، مثلما قال تعالى:

﴿وَإِن مِّن شَيۡءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمۡدِهِۦ﴾ [الإسراء: 44].

فيستدل بقول ابن عباس، معتمدًا على أن القرآن الكريم سلسلة واحدة محكمة النسج والسرد فيورد ما تشابه معناه في كتاب الله في سياق إبداعي.

ولا يكف الواحدي عن إيراد الآثار والأقوال عن مشاهير وكبار الصحابة كأبي هريرة وغيره من التابعين كمجاهد، وكذا من العلماء الذين لهم باع طويل في تفسير وبيان معاني القرآن الكريم كالزجاج وأبي عبيدة (الزجاج، 1988: 245/2، أبو عبيده، 1381: 191/1) وغيرهم ويعبر عنهم الإمام بقوله:" أهل المعاني "فيجمع في براعة فائقة بين المأثور والمعقول في تفسير كتاب الله مستقيًا كل علم

وفن من أهله ومتخصصيه.

ثم نراه في براعة فائقة يناقش المسألة نقاشًا علميًا هادئًا، يورد فيها اختيارات الأزهري وردّ ابن الأنباري وقد استوعب ذلك كله بفهم دقيق (أبو حيان، 1420: 4/ 502، 503).

ويستمر الإمام في إبداعاته ونقولاته المتميزة والتي ينتقيها بعناية فائقة، وينسبها لقائليها غالبا، اللهم إلا ما أبهمه من قوله: "وعند بعض أهل العلم" وبالرجوع للمراجع نجد لنقولاته أصل (أبو حيان، 1420: 4/ 502، 503، الدينوري، د.ت: 249/1).

ثم يختم حديثه عن هذه المسألة بنقل رائع عن الإمام سفيان بن عيينة، ونقل استحسان أبي سليمان له(أبو حيان، 1420: 4/ 502، 503، القرطبي، 1964: 6/ 420).

ج) نتيجة الموازنة

مما سبق يتضح لنا اختلاف منهج الإمامين في تفسيرهما لهذه الآية والتي من خلالها نستطيع أن نحكم –وبوضوح- بين الإمامين: بأن الإمام الثعلبي أجاد في العرض باختصار غير مخل، ولم ينسب بعض الأقوال إلى أصحابها، بينما توسع الإمام الواحدي وبسط وشرح، وأشبع الأذهان، متحريًا أن ينسب الأقوال -وإن لم يكن جميعها- إلى قائليها.

كما أجاد الإمام الواحدي في الجمع بين التفسير بالمأثور والتفسير بالمعقول من خلال ما نقل عن أهل العلم بالأثر وأهل المعاني -كما يسميهم- كلٌّ في مجاله، كما أنه ينقح ويناقش في هدوء العلماء المعهود لديهم، ويحسن أيضا توظيف الأثر والأحاديث النبوية فيستدل بها في مقامها مستنبطا منها ما يخدم فكرته، أضف إلى ذلك ما يستدل به من أقوال أهل اللغة فهو الخبير بلغات العرب واستعمالاتها.

ثانيا: اللغة

أ) نص الإمامين:

ذكر الإمام الثعلبي في الجانب اللغوي في قوله تعالى: "﴿وَمَامِن دَآبَّةٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا طَٰٓئِرٖ يَطِيرُ بِجَنَاحَيۡهِ﴾ [أنها]على التأكيد، كما يقال: أخذت بيدي، مشيت برجلي ونظرت بعيني" (الثعلبي، 2005: 12، 71).

وقال الإمام الواحدي في قوله تعالى: ﴿يَطِيرُ بِجَنَاحَيۡهِ﴾ قال الفراء والزجاج: ذكر الجناح هاهنا تأكيد، كقولك: نعجة أنثى، وكلمته بفيَّ، ومشيت برجلي). وقال الزجاج: (وقد تقول للرجل: طرفي حاجتي، وأنت تريد أسرع)، وأراد بهذا أن الطيران قد يستعمل لا بالجناح كقول العنبري:

طاروا إليه زَرَافَاتٍ وَوُحْدَانَا

فذكر الجناح ليتمحض في الطير" (الواحدي، 1430: 112/8).

ب) الموازنة بين النصين

اقتصر الإمام الثعلبي رحمه الله كعادته على ما يوضح المعنى دون الإسهاب في التفصيل، ولكنه أيضا اختصار غير مخل، فنراه يستوعب الآية وما فيها من معانٍ بأقصر طريق، فيفيد رحمه الله أن ذكر كلمة " بجناحيه " في قوله تعالى ﴿وَلَا طَٰٓئِرٖ يَطِيرُ بِجَنَاحَيۡهِ﴾ يفيد أن الكلمة هنا وردت للتأكيد، ويدلل على ذلك من كلام العرب المعروف ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا طَٰٓئِرٖ يَطِيرُ بِجَنَاحَيۡهِ﴾ على التأكيد، كما يقال: أخذت بيدي، مشيت برجلي ونظرت بعيني.

فالإمام خبير باستعمالات العرب في لغتهم ويجعلها محكمة في بيان بلاغة وفصاحة اللفظ والأسلوب.

وأما الإمام الواحدي فقد أورد أقوالا منسوبة لأصحابها، موظفا إياها في بيان المراد من الآية الكريمة.

وما أورده الثعلبي دون أن ينسبه لقائله فقد نسبه الإمام الواحدي.

ج) نتيجة الموازنة

اتفق الإمامان على ما في هذه الآية من جانب لغوي، واختلفا في عرض ذلك:

- فالإمام الثعلبي لم يغفل الجانب اللغوي في تفسيره وقد أورده غير منسوب، بينما الإمام الواحدي أورد القول منسوبًا لصاحبه، كما ظهرت براعة الواحدي في حسن توظيفه للشعر والاستدلال به على ما أراد دون تكلف.

المسألة الثانية: قوله تعالى: ﴿مَّا فَرَّطۡنَا فِي ٱلۡكِتَٰبِ مِن شَيۡءٖۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ يُحۡشَرُونَ﴾.

أولًا: التفسير:

أ) نص الإمامين

قال الإمام الثعلبي في تفسير الآية ،يعني: في اللوح المحفوظ"(الثعلبي، 2005، 72/12).

وقال الإمام الواحدي في تفسير قوله تعالى: ﴿مَّا فَرَّطۡنَا فِي ٱلۡكِتَٰبِ مِن شَيۡءٖ﴾ قال ابن عباس: (يريد: ما تركنا من شيء إلا وقد بيناه لكم)... والكتاب على هذا التأويل المراد به القرآن، ومعنى ﴿مَّا فَرَّطۡنَا﴾: ما ضيعنا وما تركنا وما قصرنا، وقد ذكرنا هذا عند قوله: ﴿قَالُواْ يَٰحَسۡرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطۡنَا فِيهَا﴾، وقيل: (المراد بالكتاب هاهنا الكتاب الذي هو عند الله ﷻ المشتمل على ما كان ويكون، وهو اللوح

المحفوظ)، وهو قول ابن عباس في رواية الوالبي، والآية على هذا التأويل عامة، وتدل على أن كل ما في الدنيا من حادث قد سبق به القضاء، وأثبت ذلك في اللوح المحفوظ كما قال ﷺ. "جف القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة" (الواحدي، 1430: 122/8).

ب) الموازنة بين النصين

لم يطل الإمام الثعلبي -رحمه الله- في بيان المراد فأوضح أن المراد بالكتاب هو اللوح المحفوظ. ولم يذكر من قال بهذا القول ممن سبقه، ولم يذكر له نسبة إلى مصدر، ولم يحكم عليه، ولم يتطرق -رحمه الله- إلى أي من المسائل اللغوية ولا البلاغية ولا غيرها، واكتفى فقط بذكر المراد بالكتاب وهو اللوح المحفوظ. وبالرجوع إلى كتب التفسير وجدت أن هذا القول أورده الإمام ابن الجوزي في تفسيره زاد المسير وقال هو مذهب قتادة (ابن الجوزي، 1422: 26/2).

أما الإمام الواحدي: فالأمر لديه يختلف عن الثعلبي رحمه الله حيث إنه أورد في الآية قولا لابن عباس ﷺ، وقد ذكره أيضا الإمام الواحدي في كتابه الوسيط (الواحدي، 1430: 268/2)

وبعد أن ساق الإمام جملة هذه الأحاديث والآثار قال: "والكتاب على هذا التأويل المراد به القرآن".

وهو بهذا يخالف ما ذهب إليه الثعلبي من أن المراد بالكتاب هو اللوح المحفوظ، فلم يذكر الثعلبي خلاف هذا القول، أما الواحدي فقد ذكر الرأي الذي دلل عليه بجملة الأحاديث والآثار، وأردفه بالرأي الثاني وهو ما يتفق فيه مع الثعلبي من أن المراد بالكتاب "اللوح المحفوظ".

يقول رحمه الله:" وقيل: (المراد بالكتاب هاهنا الكتاب الذي هو عند الله ﷻ المشتمل على ما كان ويكون، وهو اللوح المحفوظ)، وهو قول ابن عباس في رواية الوالبي (الطبري، 2000، ابن أبي حاتم، 1419: 1286/4)، والآية على هذا التأويل عامة، وتدل على أن كل ما في الدنيا من حادث قد سبق به القضاء، وأثبت ذلك في اللوح المحفوظ كما قال ﷺ. "جف القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة" (ابن حنبل، 1373: 441/11).

ج) نتيجة الموازنة

- اتفق الإمامان على أن المراد بـ"الكتاب" اللوح المحفوظ.
- اختلف الإمامان في عرضهما لما أورداه في هذه الآية المباركة، حيث كان الإمام الواحدي موفقا أيّما توفيق في بيان المراد بهذه الآية الكريمة، وساق جملة من الآثار ونسب أغلبها، كما ساق جملة من الأحاديث التي استدل بها على ما ذهب إليه، وأورد أكثر من معنى للآية الكريمة

والمراد بالكتاب دون تعارض بين الآراء، وهو بهذا يتفوق على أستاذه الثعلبي الذي اكتفى فقط بذكر رأي واحد ومعنى واحد للكتاب وهو اللوح المحفوظ.

ثانيًا علوم القرآن:

أ) نص الإمامين

سكت الإمام الثعلبي ولم يذكر شيئا في علوم القرآن الكريم.

أما الإمام الواحدي فقد قال: قال العلماء: " هذا من العام الذي أريد به الخاص؛ لأن المعنى: ﴿مَّا فَرَّطْنَا فِي ٱلْكِتَٰبِ مِن شَىْءٍ﴾[الأنعام:38] بالعباد إليه حاجة إلا وقد بيناه إما نصًّا، وإما دلالة، وإما مجملًا، وإما مفصلًا" (الواحدي، 1430: 8/ 118).

فالمجمل كقوله تعالى: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾ [الحشر: 7] والمفصل ما فصل بيانه مما لا يحتاج فيه إلى بيان الرسول، وهذا مثل قوله تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ﴾ [النحل: 89] أي: لكل شيء يحتاج إليه في أمر الدين وما خفي على الناس فلم يعرفوا فيه دلالة من الكتاب فذاك لقصور علمهم.

وإخراج كل ما يحتاج إليه في أمر الدين من كتاب الله، كما يروى عن ابن مسعود أنه قال: (ما لي لا ألعن من لعنه الله في كتابه) يعني: الواشمة والمستوشمة والواصلة والمستوصلة، فروى أن امرأة قرأت جميع القرآن ثم أتته فقالت: (يا ابن أم عبد، تلوت البارحة ما بين الدفتين فلم أجد فيه لعن الله الواشمة.

فقال: " لو تلوتِه لوجدته، قال الله تعالى: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾ [الحشر:7] وأن مما أتانا رسول الله ﷺ أن قال: "لعن الله الواشمة والمستوشمة".

ب) الموازنة بين النصين

أراد الإمام الواحدي أن يجعل من كتابه موسوعة علمية قيّمة، فنراه ضمّن تفسيره لهذه الآية مسألة من مسائل علوم القرآن وهي العام الذي يراد به الخاص في القرآن الكريم، وساق على ذلك عدة أمثلة توضيحية. كما استدل الإمام الواحدي على المعنى المراد من الآية وأن ما أجمل في القرآن فقد بينته سنة النبي ﷺ وفعل الصحابة رضوان الله عليهم، وذلك برواية عن الإمام الشافعي رحمه الله والرواية كما أوردها الإمام الواحدي ذكرها (الرازي، 1420: 12/527، ابن عادل، 1998: 8/127،

أبو الفداء، د.ت: 27/3، القاسمي، 1418: 254/4)، كما استدل الإمام بعدة أحاديث توضح مراده لكنه لم يخرّج الأحاديث ولم يحكم عليها.

الحديث الأول: عن رسول الله ﷺ أنه قال: "عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي" (أبو داود، د.ت، 200/4، والترمذي، 1975، 4، 341).

الحديث الثاني: حديث العسيف، والعسيف: الأجير سمي بذلك لأن المستأجر يعسفه في العمل (ابن الأثير، 1980: 236/3، ابن حجر، 1418: 139/12). وهو عن أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني قالا: (إن رجلًا من الأعراب أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله: أنشدك الله إلا قضيت لي بكتاب الله، فقال الخصم الآخر وهو أفقه منه: نعم فاقض بيننا بكتاب الله وائذن لي، فقال رسول الله ﷺ: "قل". قال: إن ابني كان عسيفًا على هذا فزنى بامرأته، وإني أخبرت أن على ابني الرجم فافتديت منه بمائة شاة ووليدة، فسألت أهل العلم فأخبروني إنما على ابني جلد مائة وتغريب عام، وأن على امرأة هذا الرجم، فقال رسول الله ﷺ: "والذي نفسي بيده لأقضين بينكما بكتاب الله. الوليدة والغنم رد، وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام، واغد يا أنيس إلى امرأة هذا فإن اعترفت فارجمها" قال: فغدا عليها، فاعترفت، فأمر بها رسول الله ﷺ) ا. هـ لفظ مسلم (البخاري، 1313: 167/8، مسلم، د.ت، 1324/3).

ج) نتيجة الموازنة

انفرد الإمام الواحدي بذكره لهذه المسألة المتعلقة بعلوم القرآن، بخلاف الإمام الثعلبي الذي لم يُدْلِ دلوه فيها،حيث كان الإمام الواحدي أوسع وأشمل في هذه الآية حيث نص على قاعدة في علوم القرآن الكريم ووضحها بالنماذج والأمثلة من سنة النبي ﷺ وفعل الصحابة رضوان الله عليهم وعلى رأسهم الخلفاء الرشدون المهديون والذين عدّلهم الرسول ﷺ.

ويؤخذ عليه عدم حكمه على ما أورد من الأحاديث والحكم عليها بالصحة أو عدمها، وهذا بدوره لا يقلل من جهد الإمام رحمه الله رحمة واسعة.

ثالثا: اللغة

أ) نص الإمامين

لم يتعرض الإمام الثعلبي لذكر المعاني اللغوية هنا.

ويقول الإمام الواحدي:" وقوله تعالى: ﴿مِن شَيۡءٖ﴾ أي: شيئًا و ﴿مِن﴾ زائدة، كقولك: ما

جاءني من أحد، وتقديره: ما تركنا في الكتاب شيئًا لم نبينه؛ لأن معنى التفريط يعود إلى التقصير عن المتقدم فيما يحتاج إلى المتقدم فيه" (الواحدي، 1430: 122/8).

ب) الموازنة بين النصين

الإمام الثعلبي لم يتطرق لهذه اللمحة اللغوية في الآية الكريمة بينما أوضحها الإمام الواحدي بقوله: إن "من" هنا زائدة، ومن المقرر أن من معاني "من" أن تكون زائدة للتأكيد ويستقيم الكلام بدونها إلا أنها تفيد الاستغراق في النفي فتضيف تأكيدا على المعنى، ونرى الواحدي أورد أمثلة تؤكد مجيء " من " زائدة لإفادة التأكيد على المعنى.

وممن قال بزيادتها في هذا المقام ابن الهائم، وأبو حيان وغيرهما (ابن الهائم،1433،ص 156، أبو حيان، 1420: 503/4).

ج) نتيجة الموازنة

انفرد الإمام الواحدي بذكر هذه المسألة اللغوية الواردة في الآية الكريمة بينما سكت عن ذلك الإمام الثعلبي، فنراه أثرى تفسيره بهذه المسائل التي تدل على مدى تدبره لكتاب الله، ومحاولة فهمه وبيانه للناس، متحريًّا الدقة فيما ينقل مضيفًا على التفسير حالة من التجليات الراقية.

الخاتمة:

يمكن تلخيص خاتمة البحث من جانبين:

الجانب الأول: النتائج:

1- إن تفسير الإمام الثعلبي "الكشف والبيان " موسوعة علمية ثقافية كبرى، تحتوي على العديد من الآثار والأخبار، والروايات، والقصص، والمسائل اللغوية، والنحوية، والعقدية وغيرها مما يجعله مرجعًا هامًا لطلاب العلم، وأما "تفسير البسيط" فقد حوى إثراء علميًا واضحًا، غير أن الواحدي توسع واهتم بالجانب اللغوي والنحوي والأدبي.

2- تميز تفسير الثعلبي بجانب الرواية فهو يحتوي على رصيد كبير من التفسير بالمأثور بينما تميز تفسير البسيط للإمام الواحدي بجانب الدراية خاصة فيما يتعلق بالجانب اللغوي.

3- بسط الإمام الواحدي البحث في مجال اللغة والقراءات تدقيقًا وتحقيقًا وتوجيهًا، بينما نجد هذين الجانبين في تفسير الإمام الثعلبي على نحو مختصر، وكأن كتاب الواحدي استدرك على كتاب شيخه في هذين الجانبين.

4- اهتم الإمامان الثعلبي والواحدي -رحمهما الله- بجانب القراءات والاحتجاج بها واستيعاب ماجاء في الآية من قراءات متواترة وشاذة.

5- اهتم الإمام الواحدي ببيان معنى الآية بنظائرها من القرآن الكريم، وهو من تفسير القرآن بالقرآن.

الجانب الثاني: التوصيات:

1- اختصار تفسير الإمام الثعلبي وذلك بتلخيصه وتخليصه من الروايات والأخبار المكذوبة وحذف الأسانيد أو اختصارها.

2- جمع ودراسة المسائل الفقهية من خلال تفسيري "الكشف والبيان" و"البسيط".

3- جمع ودراسة المسائل العقدية من خلال تفسيري "الكشف والبيان" و"البسيط".

4- دراسة الشواهد الشعرية في تفسيري الكشف والبيان للثعلبي والبسيط للإمام الواحدي والمقارنة بينهما.

5- دراسة غريب الكلمات في التفسيرين والموازنة بينهما.

المراجع:

- القرآن الكريم.

ابن الأثير، علي.(د.ت).*النهاية في غريب الحديث والأثر* (طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، تحقيق)، دار أحياء الكتب العربية.

الأزهري، محمد. (2001). *تهذيب اللغة* (محمد عوض، تحقيق)، دار إحياء التراث العربي.

البخاري، محمد. (1311). صحيح البخاري (جماعة من العلماء، تحقيق)، السلطانية بالمطبعة الكبرى الأميرية.

البغوي، الحسين بن مسعود. (1420). *معالم التنزيل في تفسير القرآن* (عبدالرزاق المهدي، تحقيق ط.1). دار إحياء التراث العربي.

الترمذي، محمد.(1975).سنن الترمذي (أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبدالباقي وإبراهيم عطوة، تحقيق ط.2). شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي.

ابن تغري بردي، يوسف.(د.ت). *النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة*، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب.

الثعلبي، أحمد.(2005). *الكشف والبيان عن تفسير القرآن*(عدد من الباحثين، تحقيق ط.1). دار التفسير.

ابن جبر، مجاهد. (1976). *تفسير مجاهد* (عبدالرحمن الطاهر بن محمد السورتي، تحقيق ط.1). مجمع البحوث الإسلامية.

ابن الجوزي، عبد الرحمن.(1422). *زاد المسير في علم التفسير*(عبدالرزاق المهدي، تحقيق ط.1). دار الكتاب العربي.

الجوهري، إسماعيل. (1987). *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية*(أحمد عبد الغفور عطار، تحقيق ط.4). دار العلم للملايين.

ابن حجر، أحمد. (1418). *فتح الباري شرح صحيح البخاري*، دار السلام.

ابن حنبل، أحمد.(1373). *مسند الإمام أحمد بن حنبل* (أحمد شاكر، تحقيق ط.4). دار المعارف.

الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد(2002). *تاريخ بغداد* (بشار عواد معروف، تحقيق ط.1). دار الغرب الإسلامي.

ابن خلكان، أحمد.(1971). وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (إحسان عباس، تحقيق)، دار صادر.

أبوداود، سليمان.(1388). *سنن أبي داود*(عزت عبيد الدعاس وعادل السيد، تحقيق ط.1). دار الحديث.

الداودي، محمد. (1983). *طبقات المفسرين*، طبقات المفسرين، دار الكتب العلمية.

الدريني، محمد.(1412).*الفقه الإسلامي المقارن مع المذاهب*.(ط.3). جامعة دمشق.

الدينوري، عبد الله.(د.ت). *تأويل مشكل القرآن* (إبراهيم شمس الدين، تحقيق)، دار الكتب العلمية.

الدينوري، محمد.(د.ت). *تأويل مشكل القرآن*(إبراهيم شمس الدين، تحقيق)، دار الكتب العلمية.

الذهبي، محمد. (1985). *سير أعلام النبلاء* (ط.3). مؤسسة الرسالة.

الذهبي، محمد.(1413). *تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام*(عمر التدمري، تحقيق)، دار الكتاب العربي.

الذهبي، محمد.(1963). *ميزان الاعتدال في نقد الرجال*(علي محمد البيجاوي، تحقيق)، دار إحياء الكتب العربية.

الرازي، عبد الرحمن.(1419)، تفسير القرآن العظيم(أسعد محمد الطيب، تحقيق ط.3). مكتبة نزار مصطفى الباز.

الرازي، محمد.(1420). *مفاتيح الغيب* (ط.3). دار إحياء التراث العربي.

رضوان، عمر.(2011). *الواحدي ومنهجه في تفسيره البسيط*، جامعة المدينة العالمية.

الزجاج، إبراهيم.(1988). *معاني القرآن وإعرابه*،(عبدالجليل عبده شلبي، تحقيق). (ط.1). عالم الكتب.

الزركلي، خير الدين.(2002).*الأعلام* (ط.15). دار العلم للملايين.

الزمخشري، محمود.(1998).*أساس البلاغة*(محمد باسل عيون السود، تحقيق)، دار الكتب العلمية.

السبكي، عبد الوهاب.(1413). *طبقات الشافعية*(محمود محمد الطناجي وعبد الفتاح محمد الحلو)، هجر للطباعة والنشر.

السخاوي، محمد.(1979).*الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ*، دار الكتاب العربي.

أبو السعود، محمد.(د.ت). *إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم*، دار إحياء التراث العربي.

السمرقندي، نصر.(د.ت). *بحر العلوم* (محمود مطرجي، تحقيق)، دار الفكر.

السمعاني، عبد الكريم. (1962). *الأنساب* (عبدالرحمن بن يحيى المعلمي، تحقيق)، مجلس دائرة المعارف العثمانية.

السيوطي، عبد الرحمن. (د.ت). *الدر المنثور في التفسير بالمأثور*، دار الفكر.

السيوطي، عبد الرحمن. (1396). *طبقات المفسرين* (علي محمد عمر، تحقيق ط.1). مكتبة وهبة.

السيوطي، عبد الرحمن. (1911). *الإتقان في علوم القرآن* (محمد أبو الفضل إبراهيم،تحقيق)، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

ابن الصلاح، عثمان. (1992). *طبقات الفقهاء الشافعية* (محي الدين علي نجيب، تحقيق)، دار البشائر.

الصيرفيني، إبراهيم. (1993). *المنتخب من كتاب -السياق لتاريخ نيسابور*، دار الفكر.

الطبري، محمد. (2000). *جامع البيان عن تأويل آي القرآن* (أحمد محمد شاكر، تحقيق)، مؤسسة الرسالة.

ابن عادل، عمر. (1998). *اللباب في علوم الكتاب* (عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، تحقيق ط.1). دار الكتب العلمية.

ابن عاشور، محمد. (1984). *التحرير والتنوير*، دار التونسية للنشر والتوزيع.

أبو عبيدة معمر. (1381). *مجاز القرآن* (محمد فؤاد سزكين، تحقيق)، مكتبة الخانجي.

ابن عطية، عبد الحق. (1422). *المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز* (عبدالسلام عبدالشافي محمد، تحقيق ط.1). دار الكتب العلمية.

ابن العماد، عبدالحي. (1986). *شذرات الذهب في أخبار من ذهب* (محمود الأرناؤوط، تحقيق ط.1). دار ابن كثير.

ابن فارس، أحمد. (1979). *معجم مقاييس اللغة* (عبدالسلام بن محمد بن هارون، تحقيق)، دار الفكر.

ابن فارس، أحمد. (1986). *مجمل اللغة* (زهير عبدالمحسن سلطان، تحقيق ط.2). مؤسسة الرسالة.

أبو الفداء، إسماعيل. (د.ت). *روح البيان*، دار الفكر.

الفيروزآبادي، محمد. (د.ت). *تنوير المقباس من تفسير ابن عباس*، دار الكتب العلمية.

القاسمي، محمد. (1418). *محاسن التأويل* (محمد باسل عيون السود، تحقيق ط.1). دار الكتب العلمية.

ابن قاضي شهبة، أبو بكر. (1987). *طبقات الشافعية* (الحافظ عبدالعليم، تحقيق)، عالم الكتب.

قباري، إسماعيل. (1982). *مناهج البحث في علم الاجتماع مواقف واتجاهات معاصرة*، منشأة المعارف.

القرطبي، محمد. (1964). *الجامع لأحكام القرآن* (أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، تحقيق ط.2). دار الكتب المصرية.

القفطي، علي. (1982). *إنباه الرواة على أنباء النحاة* (محمد أبو الفضل، تحقيق)، دار الفكر العربي، مؤسسة الكتب الثقافية.

ابن كثير، إسماعيل. (1419). تفسير القرآن العظيم (محمد حسين شمس الدين، تحقيق)، دار الكتب العلمية، منشورات علي بيضون.

ابن ماجة، محمد. (د.ت). *سنن ابن ماجه* (محمد فؤاد عبد الباقي، تحقيق)، دار الفكر.

المشني، مصطفى. (1427). *التفسير المقارن - دراسة تأصيلية*، *مجلة الشريعة والقانون*، (26)، 137-205.

مصطفى، إبراهيم، والزيات، أحمد، وعبد القادر، حامد، والنجار، محمد. (د.ت). المعجم الوسيط، مجمع اللغة

العربية بالقاهرة، ودار الدعوة.

ابن منظور، محمد. (1414). *لسان العرب*. (ط.3). دار صادر.

النسائي، أحمد. (2001). *السنن الكبرى* (حسن عبدالمنعم شلبي، تحقيق ط.1). مؤسسة الرسالة.

النووي، يحيى. (د.ت). *تهذيب الأسماء واللغات*، دار الكتب العلمية.

ابن الهائم، أحمد. (1433). *التبيان في تفسير غريب القرآن* (ضاحي عبد الباقي محمد، تحقيق)، دار الغرب الإسلامي.

الواحدي، علي. (1430). *تفسير البسيط* (أطاريح دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود، تحقيق)، عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الواحدي، علي. (1994). *الوسيط في تفسير القرآن المجيد* (عادل أحمد عبدالموجود،وآخرون، تحقيق ط.1). دار الكتب العلمية.

الواحدي، علي. (1415). *الوجيز في تفسير الكتاب العزيز* (صفوان عدنان داوودي، تحقيق ط.1). دار القلم، دار الشامية.

References

Ibn al-Athīr, ʿAlī. (N. D). *al-nihāyah fī Gharīb al-ḥadīth wa-al-athar* (Ṭāhir Aḥmad al-Zāwī wa-Maḥmūd Muḥammad al-Ṭanāḥī, taḥqīq), Dār aḥyā' al-Kutub al-ʿArabīyah, (in Arabic).

al-Azharī, Muḥammad. (2001). *Tahdhīb al-lughah* (Muḥammad ʿAwaḍ, taḥqīq), Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʿArabī, (in Arabic).

al-Bukhārī, Muḥammad. (1311). *Ṣaḥīḥ al-Bukhārī* (Jamāʿat min al-ʿulamā', taḥqīq), al-sulṭānīyah bi-al-Maṭbaʿah al-Kubrá al-Amīrīyah, (in Arabic).

al-Baghawī, al-Ḥusayn ibn Masʿūd. (1420). *Maʿālim al-tanzīl fī tafsīr al-Qur'ān* (ʿAbd-al-Razzāq al-Mahdī, taḥqīq 1st ed.). Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʿArabī, (in Arabic).

al-Tirmidhī, Muḥammad. (1975). *Sunan al-Tirmidhī* (Aḥmad Muḥammad Shākir wa-Muḥammad Fu'ād ʿAbd-al-Bāqī wa-Ibrāhīm ʿAṭwah, taḥqīq 2nd ed.). Sharikat Maktabat wa-Maṭbaʿat Muṣṭafá al-Bābī, (in Arabic).

Ibn tghry Bardī, Yūsuf. (N. D). *al-nujūm al-Zāhirah fī mulūk Miṣr wa-al-Qāhirah*, Wizārat al-Thaqāfah wa-al-Irshād al-Qawmī, Dār al-Kutub, (in Arabic).

al-Thaʿlabī, Aḥmad. (2005). *al-kashf wa-al-bayān ʿan tafsīr al-Qur'ān* (ʿadad min al-bāḥithīn, taḥqīq 1st ed.). Dār al-tafsīr, (in Arabic).

Ibn Jabr, Mujāhid. (1976). *tafsīr Mujāhid* (ʿAbd-al-Raḥmān al-Ṭāhir ibn Muḥammad al-Sūrtī, taḥqīq 1st ed.). Majmaʿ al-Buḥūth al-Islāmīyah, (in Arabic).

Ibn al-Jawzī, ʿAbd al-Raḥmān. (1422). *Zād al-Musayyar fī ʿilm al-tafsīr* (ʿAbd-al-Razzāq al-Mahdī, taḥqīq Ṭ. 1). Dār al-Kitāb al-ʿArabī, (in Arabic).

al-Jawharī, Ismāʿīl. (1987). *al-ṣiḥāḥ Tāj al-lughah wa-ṣiḥāḥ al-ʿArabīyah* (Aḥmad ʿAbd al-Ghafūr ʿAṭṭār, taḥqīq 4th ed.). Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn, (in Arabic).

Ibn Ḥajar, Aḥmad. (1418). *Fatḥ al-Bārī sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī*, Dār al-Salām, (in Arabic).

Ibn Ḥanbal, Aḥmad. (1373). *Musnad al-Imām Aḥmad ibn Ḥanbal* (Aḥmad Shākir, taḥqīq 4th ed.). Dār al-Maʿārif, (in Arabic).

al-Khaṭīb al-Baghdādī, Abū Bakr Aḥmad (2002). *Tārīkh Baghdād* (Bashshār ʿAwwād Maʿrūf, taḥqīq 1st ed.). Dār al-Gharb al-Islāmī, (in Arabic).

Ibn Khallikān, Aḥmad. (1971). *wafayāt al-aʿyān wʾnbāʾ abnāʾ al-Zamān* (Iḥsān ʿAbbās, taḥqīq), Dār Ṣādir, (in Arabic).

Abwdāwd, Sulaymān. (1388). *Sunan Abī Dāwūd* (ʿIzzat ʿUbayd al-Daʿʿās wa-ʿĀdil al-Sayyid, taḥqīq Ṭ. 1). Dār al-ḥadīth, (in Arabic).

al-Dāwūdī, Muḥammad. (1983). *Ṭabaqāt al-mufassirīn, Ṭabaqāt al-mufassirīn,* Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, (in Arabic).

al-Duraynī, Muḥammad. (1412). *al-fiqh al-Islāmī al-muqāran maʿa al-madhāhib* (3rd e.). Jāmiʿat Dimashq, (in Arabic).

al-Dīnawarī, ʿAbd Allāh. (N. D). *Taʾwīl mushkil al-Qurʾān* (Ibrāhīm Shams al-Dīn, taḥqīq), Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, (in Arabic).

al-Dīnawarī, Muḥammad. (N: D). *Taʾwīl mushkil al-Qurʾān* (Ibrāhīm Shams al-Dīn, taḥqīq), Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, (in Arabic).

al-Dhahabī, Muḥammad. (1985). *Siyar Aʿlām al-nubalāʾ* (3rd e.). Muʾassasat al-Risālah, (in Arabic).

al-Dhahabī, Muḥammad. (1413). *Tārīkh al-Islām wa-wafayāt al-mashāhīr wa-al-aʿlām* (ʿUmar al-Tadmurī, taḥqīq), Dār al-Kitāb al-ʿArabī, (in Arabic).

al-Dhahabī, Muḥammad. (1963). *mīzān al-iʿtidāl fī Naqd al-rijāl* (ʿAlī Muḥammad albyjāwy, taḥqīq), Dār Iḥyāʾ al-Kutub al-ʿArabīyah, (in Arabic).

al-Rāzī, ʿAbd al-Raḥmān. (1419), *tafsīr al-Qurʾān al-ʿAẓīm* (Asʿad Muḥammad al-Ṭayyib, taḥqīq 3rd ed.). Maktabat Nizār Muṣṭafá al-Bāz, (in Arabic).

al-Rāzī, Muḥammad. (1420). *Mafātīḥ al-ghayb* (3rd ed.). Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, (in Arabic).

Raḍwān, ʿUmar. (2011). *al-Wāḥidī wa-manhajuhu fī tafsīrihi al-basīṭ*, Jāmiʿat al-Madīnah al-ʿĀlamīyah, (in Arabic).

al-Zajjāj, Ibrāhīm. (1988). *maʿānī al-Qurʾān wa-iʿrābuh*, (ʿAbd-al-Jalīl ʿAbduh Shalabī, taḥqīq 1st ed.). ʿĀlam al-Kutub, (in Arabic).

al-Ziriklī, Khayr al-Dīn. (2002). *al-Aʿlām* (15th ed.). Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn, (in Arabic).

al-Zamakhsharī, Maḥmūd. (1998). *Asās al-balāghah* (Muḥammad Bāsil ʿUyūn al-Sūd, taḥqīq), Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, (in Arabic).

al-Subkī, ʿAbd al-Wahhāb. (1413). *Ṭabaqāt al-Shāfiʿīyah* (Maḥmūd Muḥammad alṭnājy wa-ʿAbd al-Fattāḥ Muḥammad al-Ḥulw), Hajar lil-Ṭibāʿah wa-al-Nashr, (in Arabic).

al-Sakhāwī, Muḥammad. (1979). *al-Iʿlān bi-al-tawbīkh li-man Dhamm al-tārīkh*, Dār al-Kitāb al-ʿArabī, (in Arabic).

Abū al-Saʿūd, Muḥammad. (N. D). *Irshād al-ʿaql al-salīm ilá mazāyā al-Kitāb al-Karīm*, Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, (in Arabic).

al-Samarqandī, Naṣr. (N. D). *Baḥr al-ʿUlūm* (Maḥmūd mṭrjy, taḥqīq), Dār al-Fikr, (in Arabic).

al-Samʿānī, ʿAbd al-Karīm. (1962). *al-ansāb* (ʿAbd-al-Raḥmān ibn Yaḥyá al-Muʿallimī, taḥqīq), Majlis Dā'irat al-Maʿārif al-ʿUthmānīyah, (in Arabic).

al-Suyūṭī, ʿAbd al-Raḥmān. (N. D). *al-Durr al-manthūr fī al-tafsīr bi-al-ma'thūr*, Dār al-Fikr, (in Arabic).

al-Suyūṭī, ʿAbd al-Raḥmān. (1396). *Ṭabaqāt al-mufassirīn* (ʿAlī Muḥammad ʿUmar, taḥqīq 1st ed.). Maktabat Wahbah, (in Arabic).

al-Suyūṭī, ʿAbd al-Raḥmān. (1911). *al-Itqān fī ʿulūm al-Qur'ān* (Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, taḥqīq), al-Hay'ah al-Miṣrīyah al-ʿĀmmah lil-Kitāb, (in Arabic).

Ibn al-Ṣalāḥ, ʿUthmān. (1992). *Ṭabaqāt al-fuqahā' al-Shāfiʿīyah* (Muḥyī al-Dīn ʿAlī Najīb, taḥqīq), Dār al-Bashā'ir, (in Arabic).

Alṣyrfyny, Ibrāhīm. (1993). *al-Muntakhab min Kitāb-ālsyāq li-Tārīkh Nīsābūr*, Dār al-Fikr, (in Arabic).

al-Ṭabarī, Muḥammad. (2000). *Jāmiʿ al-Bayān ʿan Ta'wīl āy al-Qur'ān* (Aḥmad Muḥammad Shākir, taḥqīq), Mu'assasat al-Risālah, (in Arabic).

Ibn ʿĀdil, ʿUmar. (1998). al-Lubāb fī ʿulūm al-Kitāb (ʿĀdil Aḥmad ʿAbd al-Mawjūd, wa-ʿAlī Muḥammad Muʿawwaḍ, taḥqīq 1st ed.). Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, (in Arabic).

Ibn ʿĀshūr, Muḥammad. (1984). *al-Taḥrīr wa-al-tanwīr*, Dār al-Tūnisīyah lil-Nashr wa-al-Tawzīʿ, (in Arabic).

Abū ʿUbaydah Muʿammar. (1381). *mujāz al-Qur'ān* (Muḥammad Fu'ād Sizkīn, taḥqīq), Maktabat al-Khānjī, (in Arabic).

Ibn ʿAṭīyah, ʿAbd al-Ḥaqq. (1422). al-muḥarrir al-Wajīz fī tafsīr al-Kitāb al-ʿAzīz (ʿAbdussalām ʿbdālshāfy Muḥammad, taḥqīq 1st ed.). Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, (in Arabic).

Ibn al-ʿImād, ʿbdālḥy. (1986). *Shadharāt al-dhahab fī Akhbār min dhahab* (Maḥmūd al-Arnā'ūṭ, taḥqīq 1st ed.). Dār Ibn Kathīr, (in Arabic).

Ibn Fāris, Aḥmad. (1979). *Muʿjam Maqāyīs al-lughah* (ʿAbdussalām ibn Muḥammad ibn Hārūn, taḥqīq), Dār al-Fikr, (in Arabic).

Ibn Fāris, Aḥmad. (1986). *Mujmal al-lughah* (Zuhayr ʿbdālmḥsn Sulṭān, taḥqīq Ṭ. 2). Mu'assasat al-Risālah, (in Arabic).

Abū al-Fidā', Ismāʿīl. (N. D). *Rūḥ al-Bayān*, Dār al-Fikr, (in Arabic).

Alfyrwz'ābādá, Muḥammad. (N. D). *Tanwīr al-miqbās min tafsīr Ibn ʿAbbās*, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, (in Arabic).

al-Qāsimī, Muḥammad. (1418). *Maḥāsin al-ta'wīl* (Muḥammad Bāsil ʿUyūn al-Sūd, taḥqīq 1st ed.). Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, (in Arabic).

Ibn Qāḍī Shuhbah, Abū Bakr. (1987). *Ṭabaqāt al-Shāfiʿīyah* (al-Ḥāfiẓ ʿbdālʿlym, taḥqīq), ʿĀlam al-Kutub, (in Arabic).

al-Qurṭubī, Muḥammad. (1964). al-Jāmiʿ li-aḥkām al-Qur'ān (Aḥmad al-Baraddūnī, wa-Ibrāhīm Aṭṭafayyish, taḥqīq 2nd ed.). Dār al-Kutub al-Miṣrīyah, (in Arabic).

al-Qifṭī, ʿAlī. (1982). *Inbāh al-ruwāh ʿalá anbā' al-nuḥāh* (Muḥammad Abū al-Faḍl, taḥqīq), Dār al-Fikr al-ʿArabī, Mu'assasat al-Kutub al-Thaqāfīyah, (in Arabic).

Ibn Kathīr, Ismāʿīl. (1419). *tafsīr al-Qur'ān al-ʿAẓīm* (Muḥammad Ḥusayn Shams al-Dīn, taḥqīq), Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Manshūrāt ʿAlī Bayḍūn, (in Arabic).

Ibn Mājah, Muḥammad. (N. D). *Sunan Ibn Mājah* (Muḥammad Fu'ād ʿAbd al-Bāqī, taḥqīq), Dār al-Fikr, (in Arabic).

al-Mashannī, Muṣṭafá. (1427). al-tafsīr al-muqāran-dirāsah ta'ṣīlīyah, *Majallat al-sharīʿah wa-al-qānūn*, (26), 137-205, (in Arabic).

Muṣṭafá, Ibrāhīm, wālzyāt, Aḥmad, wa-ʿAbd al-Qādir, Ḥāmid, wālnjār, Muḥammad. (N. D). *al-Muʿjam al-Wasīṭ*, Majmaʿ al-lughah al-ʿArabīyah bi-al-Qāhirah, wa-Dār al-Daʿwah, (in Arabic).

Ibn manẓūr, Muḥammad. (1414). *Lisān al-ʿArab* (3rd ed.). Dār Ṣādir, (in Arabic).

al-Nisā'ī, Aḥmad. (2001). *al-sunan al-Kubrá* (Ḥasan ʿbdālmnʿm Shalabī, taḥqīq 1st ed.). Mu'assasat al-Risālah, (in Arabic).

al-Nawawī, Yaḥyá. (N. D). *Tahdhīb al-asmāʾwa-al-lughāt*, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, (in Arabic).

Ibn al-Hā'im, Aḥmad. (1433). *al-Tibyān fī tafsīr Gharīb al-Qur'ān* (Ḍāḥī ʿAbd al-Bāqī Muḥammad, taḥqīq), Dār al-Gharb al-Islāmī, (in Arabic).

al-Wāḥidī, ʿAlī. (1430). *tafsīr al-basīṭ* (aṭārīḥ duktūrāh bi-Jāmiʿat al-Imām Muḥammad ibn Saʿūd, taḥqīq), ʿImādat al-Baḥth al-ʿIlmī, Jāmiʿat al-Imām Muḥammad ibn Saʿūd al-Islāmīyah, (in Arabic).

al-Wāḥidī, ʿAlī. (1994). *al-Wasīṭ fī tafsīr al-Qur'ān al-Majīd* (ʿĀdil Aḥmad ʿbdālmwjwd, wa-ākharūn, taḥqīq 1st ed.). Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, (in Arabic).

al-Wāḥidī, ʿAlī. (1415). *al-Wajīz fī tafsīr al-Kitāb al-ʿAzīz* (Ṣafwān ʿAdnān Dāwūdī, taḥqīq 1st ed.). Dār al-Qalam, Dār al-Shāmīyah, (in Arabic).